البَابُ الأوَّل

الموجز البسيط في علم التجويد

- التجويد وأقسامه (ص ٣)
- اللحن وأقسامه (ص ٧)
- مراتب التلاوة ومعنى الترتيل (ص ٩)
- أحكام النون الساكنة والتنوين (ص ١١)
  الإظهار الحلقي (ص ١٤) / الإدغام والإظهار المطلق (ص ١٨) / القلب (ص ٢٣) / الإخفاء الحقيقي (ص ٢٥)
- أحكام الميم الساكنة (ص ٢٩)
  الإخفاء الشفوي (ص ٢٩) / إدغام المتماثلين الصغير (ص ٣٠) / الإظهار الشفوي (ص ٣٠)
- النون والميم المشددتين (ص ٣٣)
- الغنة (ص ٣٤) (تعريفها / مقدارها / كيفية النطق بها / مراتبها / أخطاء أدائها)
- حكم اللامات السواكن (ص ٣٨)
  لام التعريف (ص ٣٨) / لام الفعل (ص ٤٠) / لام الحرف (ص ٤١) / لام الاسم (ص ٤٢) / لام الأمر (ص ٤٣)
- الاستعاذة (ص ٤٤)
- البسملة وأوجه البدء بها (ص ٤٦)
- مصطلحات الباب (ص ٥٢) وأسئلة مراجعة (ص ٥٨)
- نموذج اختبار (ص ٦١) وإجابته (ص ٦٢)

البَابُ الأوَّل

الفصل الأول
التَّجويد

اهتمت الأمة الإسلامية بعلم التجويد اهتماماً بالغاً ، فقام علماء السلف - رضي الله عنهم - بخدمته ورعايته بالتحقيق والتأليف وبالقراءة والإقرَاء؛ وبذلك ظلَّ القرآن الكريم محفوظاً في الصدور مرتلاً مجوداً تحقيقاً لوعد الله سبحانه وتعالى بحفظه حيث قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر: ٩) .

والواقع أن من حقِّ القرآن علينا ـ نحن المسلمين ـ أن نُجيد تلاوته وترتيله حتى يكون عوناً لنا على تدبره وتفهم معانيه، ولا يَتَأَتَّى ذلك إلا بالاهتمام بدراسة علم التجويد ومعرفة أحكامه وتطبيقها بالقراءة على شيخ حافظ متقن، ومن هنا نبدأ الكلام علن علم التجويد، فنقول :

معنى التجويد :

لغةً : التحسين.

اصطلاحاً : هو علم يعرف به النطق الصحيح للحروف العربية، وذلك بعرفة مخارجها وصفاتها اللازمة وغير اللازمة وما تنشأ عنها من أحكام.

وعلم التجويد من أجلِّ العلوم وأشرفها؛ لتعلقه بكلام الله - سبحانه وتعالى - كما أن تعلمه له أهمية كبرى؛ حيث يُعين المسلم على تلاوة القرآن الكريم بالكيفية التي أنزل بها على الرسول ﷺ فينال رضا ربه وتتحقق له السعادة في الدنيا والآخرة.

وهو مستمد ومأخوذ من كيفية قراءة النبي ﷺ وقراءة أصحابه - رضي الله عنهم - وقراءة التابعين وتابعيهم من أئمة القراء حتى وصل إلينا بطريق التَّواتر .

أقسامُ التَّجويدِ :

ينقسم التجويد إلى قسمين :

١- تجويد عَمَلِي.

٢- تجويد عِلْمِي.

القسم الأول : التجويد العَمَلِي ((التطبيقي))

المقصود به : تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله ﷺ .

حكمه : واجب وجوباً عينيًّا على كل مسلم يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم.

ومعنى الوجوب أي : يثاب فاعله ويأثم تاركه.

الدليل على وجوبه :

- من القرآن : قوله تعالى ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ (المزمل:٤) .
- من السنة : وصف السيدة أم سلمة - رضي الله عنها - لقراءة الرسول ﷺ أنها قراءة مفسَّرة حرفاً حرفاً.
- من الإجماع : فقد أجمعت الأمة الإسلامية على وجوب تلاوة القرآن بالتجويد من زمن النبي ﷺ حتى زماننا هذا.

وإلى ذلك يشير الإمام ابن الجزري بقوله :

وَالأَخْذُ بالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لازِمُ *** مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ القُــرآنَ آثِمُ

لأنَّــهُ بِهِ الإِلَــهُ أنْــــزَلا *** وَهَكَذَا مِنهُ إِلَيْــنَا وَصَــلا

القسم الثاني : التجويد العِلمِي ((النظري))

المقصود به : معرفة قواعد وأحكام التلاوة كما وضعها علماء التجويد .

حُكْمُهُ : أما حكم تعلم التجويد العلمي فالناس أمامه فريقان :

الفريق الأول :

عامة الناس، وتعلمه بالنسبة لهم مندوب وليس بواجب، أي : يثاب فاعله ولا يأثم تاركه.

الفريق الثاني :

خاصة الناس؛ وهم الذين يتصدون للقراءة أو الإقراء، وتعلُّمه بالنسبة لهم واجب وجوباً عينيًّا.

ولابد أن يكون في كل مصر جماعة يتعلمون التجويد ويعلمونه للناس، فإن كان هناك جماعة وليس منهم من يقوم بهذا الواجب أثموا جميعاً.

دَلِيلُهُ : الدليل على ذلك عموم قوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ (التوبة:١٢٢)، ودراسة علم التجويد من التفقه في الدين، فإذا قام بتعلمه وتعليمه جماعة من خاصة الناس سقط عن عامتهم.

تنبيهات

(موجز لمعلومات يجب الإلمام بها وسيتم تفصيلها لاحقاً)

أولاً : الحروف الهجائية ٢٩ حرفاً تبدأ بالهمزة - التي يطلق عليها ألف مجازاً -، أما الألف فهي الموجودة بالحروف الهجائية قبل الياء في ترتيب الحروف وترسم مضافة إلى لام بشكل (لا) وهذا الحرف ينطق (لام ألف).

والحروف الهجائية منها سبعة أحرف مفخمة تجمعها عبارة : (**خص ضغط قظ**) وباقي الحروف مرققة مع مراعاة أن ثلاثة أحرف منها لها أحوال :

١- الألف تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً.

٢- الراء لها أحوال تفخيم وترقيق.

٣- لام لفظ الجلالة تفخم إذا سبقت بفتح، مثال : ﴿قَالَ ٱللَّهُ﴾ (آل عمران:٥٥)، أو ضم، مثال : ﴿عَبۡدُ ٱللَّهِ﴾ (مريم:٣٠)، وترقق إذا سبقت بكسر، مثال : ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ﴾ (النمل:٣٠).

ثانياً : هناك حروف يحتبس فيها الصوت عند النطق بها إذا كانت ساكنة، وعددها خمسة أحرف وتجمعها عبارة (**قطب جد**) وللنطق بها يلزم قَلْقَلَتُها (تعرف كيفية ذلك بالتلقي) وتسمى أحرف قلقلة، مع مراعاة أن القلقلة لا تميل إلى أي حركة.

وللقلقلة مرتبتان (أي زمن أداء القلقلة) :

١- مرتبة صغرى : إذا وقع حرف القلقلة في وسط الكلمة مثال : ﴿أَفَتَطۡمَعُونَ﴾ (البقرة:٧٥)، أو في وسط الكلام مثال : ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾ (الإخلاص:٣).

٢- مرتبة كبرى : إذا وقع حرف القلقلة آخر الكلمة وكان موقوفاً عليه، مثال : ﴿يُولَدۡ﴾ (الإخلاص:٣)، ﴿ٱلۡحَقُّ﴾ (النبأ:٣٩).

ثالثاً : كل حرف من حروف الهجاء (لا يشمل ذلك حروف المد واللين وهي الألف والواو والياء الساكنة وقبلها حركة مجانسة حيث تخرج من الجوف) له موضع محدد في أعضاء النطق يبدأ منه الصوت وينتهي فيه، ولكن حرفي النون والميم يطلق عليهما حرفا غنة ولهما وضع خاص، فمخرج الميم يتكون من نصف شفوي (الشفتان بانطباقهما) ونصف خيشومي (الغنة)، وأما مخرج النون فيتكون من نصف لساني (طرف اللسان الدقيق مع لثة الثنايا العليا) ونصف خيشومي (الغنة)، فعند النطق بالنون أو الميم يستخدم القارئ نصفي المخرج المشار إليهما فيخرج صوت النون والميم مصحوباً بصوت الغنة، ويطلق على النصف الخيشومي النصف المكمِّل، كما يطلق على النصف اللساني للنون والنصف الشفوي للميم النصف المكمَّل.

رابعاً : الحرف المشدَّد يتكون من حرفين متماثلين : الأول ساكن والثاني مُحرَّك؛ لذا يعتبر بِزِنَة حرفين من حيث الزمن، مثل السين في : ﴿ٱلسَّمَآءُ﴾ (النبأ:١٩)، ومثل الضاد واللام التي تليها في كلمة : ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ (الفاتحة:٧)، ومثل القاف في : ﴿ٱلْحَقُّ﴾ (النبأ:٣٩)، فيلزم عند النطق بحرف مشدد أن يراعي القارئ تحقيق زمن الحرف الساكن، ثم زمن الحرف المحرك، ولا يسرع إلى نطق الحركة دون تحقيق زمن السكون مع مراعاة :

- عدم قلقلة الساكن الأول من المشدد إذا كان أحد حروف (قطب جد)، أو همسه إن كان (تاء) أو (كاف) وكذلك أداؤه والشفاه في وضع السكون.
- الحرف المشدد يدخل في أحكام التجويد بحركته - سيأتي شرح ذلك لاحقاً - .

خامساً : استخدام الشفاه يكون مع حروف الشفاه (ف ، ب ، م ، و) وكذلك الضَّمَّة، وينبغي العناية بعدم مشاركة الشفاه في نطق باقي الحروف، كمطِّ الشفاه للأمام مثلاً عند النطق بالشين والجيم، أو ضمها عند النطق بالحروف المفخمة، أو بسطها عند النطق بالياء أو بحرف مرقق.

سادساً : يجب تحقيق الحركات ومساواة أزمنتها مع مراعاة :

١- تصعُّد الصوت (دفع الصوت لأعلى) عند النطق بالفتح والألف.

٢- تسفُّل الصوت (دفع الصوت لأسفل) عند النطق بالكسر والياء.

٣- اعتراض الصوت (دفع الصوت باتجاه الشفتين) عند النطق بالضم والواو.

سابعاً : كل كلمة مكونة من حروف محركة وأخرى ساكنة - أو ما يطلق عليه بنية الكلمة - وأي تغيير في حركة أو حذف حرف أو تغييره يعتبر لحناً (خطأ) جلياً واضحاً، مثال : نطق كلمة ﴿صِرَطٍ﴾ (الملك:٢٢) بالتاء بدلاً من الطاء، أو قراءة ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ (الفاتحة:٢) بكسر الدال بدلاً من ضمها.

ثامناً : يجب استخدام مصحف واحد لا يتغير ؛ لأنَّ ذلك يسهِّل تذكر الحفظ ومواضع الآيات.

تاسعاً : يجب تصحيح كل آية أو سورة قبل حفظها مع معلم متقن أولاً ، ثم الاستماع إليها عدة مرات من تسجيل لشيخ متقن (وننصح بالاستماع لـ (الحُصَري المعلم) على سبيل المثال)، وعندما يتأكد الدارس من النطق السليم للآيات يبدأ في حفظها.

عاشراً : يجب على القارئ المبتدئ الامتناع عن الاستماع للقرآن الكريم من مقرئين متعددين أثناء تعلم كيفية التلاوة وذلك حتى يتقن التلاوة الصحيحة للقرآن من خلال الاكتفاء بالاستماع للمصحف المعلم بصوت الشيخ / محمود خليل الحُصَري.

اللَّحن

لما كانت تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة أمراً واجباً وجوباً عينيًّا على كل من يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم، أصبح اللحن (الخطأ) والتحريف فيه إثماً.

وعلى هذا ينبغي لقارئ القرآن الكريم أن يعرف ما هو اللحن ليتجنبه.

معنى اللحن

لغةً : الميل عن الصواب.

اصطلاحاً : الخطأ في تلاوة القرآن الكريم.

أقسام اللحن : ينقسم اللحن إلى ثلاثة أقسام :

١- جلي. ٢- خفي. ٣- أخفى.

القسم الأول : اللحن الْجَلِيُّ

تعريفه : خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيُخِلُّ بمبنى الكلمة سواء أخلَّ بمعناها أم لا.

وبنية الكلمة تتكون من حروف محركة وأخرى ساكنة، وأي خطأ في حرف كقراءة كلمة ﴿صِرَٰطِ﴾ (الملك:٢٢) بالتاء بدلاً من الطاء، أو في حركة كقراءة كلمة ﴿أَنۡعَمۡتَ﴾ (الفاتحة:٧) بضم التاء بدلاً من فتحها، وكسر الدال بدلاً من ضمها في قوله تعالى : ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ﴾ (الفاتحة:٢) يعتبر لحناً جلياً.

← سمي جليًّا : لأنه يُخل إخلالاً ظاهراً باللفظ ويشترك في معرفته علماء القراءة وعامة الناس.

حكم هذا القسم : حرام بالإجماع، خاصة إذا تعمده القارئ أو تساهل فيه.

القسم الثاني : اللحن الْخَفِيُّ

تعريفه : خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيُخِلُّ بعُرْفِ القراءة (الطريقة الصحيحة للتلاوة) دون أن يخل بمبنى الكلمة.

- سمي خفيًّا : لأنه يختص بمعرفته العالم بأحكام التجويد فقط ويخفى على عامة الناس.
- مثال ذلك : ترك أحكام التجويد في أثناء القراءة كالإظهار أو الإدغام أو عدم ضبط أزمنة المدود والحركات ... إلخ.

حكم هذا القسم : التحريم على الراجح، خاصة إذا تعمده القارئ أو تساهل فيه، وقيل بالكراهة.

القسم الثالث : اللَّحن الأَخْفَى

تعريفه : خطأ يطرأ على أداء اللفظ القرآني ولا يعلمه إلا الماهر بأحكام التلاوة.

- مثل تطنين الغنن (اهتزاز صوت الغنة والتعسف في أدائها) والإمالة وترعيد المدود (عدم ثبات صوت المد واهتزازه) .. إلخ.

حكم هذا القسم : يعتبر شيئاً معيباً في حق الشخص المتقن العالم بأحكام التلاوة، أما بالنسبة لعامة الناس فيعتبر تركاً للأكمل.

مراتب التلاوة

يقصد بمرتبة التلاوة : السرعة التي يؤدى بها اللفظ القرآني.

وللتلاوة ثلاث مراتب : التحقيق، والتَّدْوير، والْحَدْر.

التَّحقِيق :

هو تلاوة القرآن الكريم بِتُؤَدَةٍ وطُمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد، وهذه المرتبة هي أفضل المراتب الثلاث، ويستحب استخدامها في مقام التعليم، ولابد أن يحترز معها القارئ من التمطيط والإفراط في إشباع الحركات، حتى لا يتولد منها بعض الحروف، وأن يحترز من المبالغة في أداء الغنن إلى غير ذلك مما لا يصح.

التَّدْويرُ :

هو تلاوة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة، مع مراعاة الأحكام، وهو يلي التحقيق في الأفضلية.

الحَدْرُ :

هو تلاوة القرآن الكريم بسرعة، مع الالتزام التام بأحكام التجويد، ولا يلجأ للتلاوة بهذه المرتبة سوى الماهر بهذه الأحكام.

التَّرْتِيل

عرَّفه الإمام عليٌّ - رضي الله عنه - بأنه : (تجويد الحروف ومعرفة الوقوف)، لذا فالترتيل يعتبر كيفية للتلاوة وليس مرتبة من مراتبها كما توهم البعض ذلك.

تنبيه :

الترتيل مطلوب عند القراءة بأي من المراتب الثلاث : (التحقيق ، التدوير ، الحدر).

أسئلة :

١- اذكر أقسام التجويد مع بيان المقصود بكل قسم .
٢- ما حكم التجويد العملي لمن أراد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم ؟
٣- التجويد العملي فرض عين، اذكر الدليل من الكتاب والسنة والإجماع.
٤- ما حكم تعلم التجويد العلمي ؟ مع ذكر الدليل .
٥- ما هو اللحن ؟ وما أقسامه ؟
٦- قارن بين أقسام اللحن.
٧- اذكر أمثلة للحن الجلي عند تلاوة ما يأتي :

" قُلۡ أَعُوذُ " ، " رَسُولٌ " ، " ٱلۡمُسۡتَقِيمَ " ، " ٱسۡجُدُواْ " ،
" ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ " ، " أَنۡعَمۡتَ " .

٨- اذكر أمثلة للحن الخفي فيما يأتي :

" ٱلنَّاسِ " ، " ٱلضَّآلِّينَ " ، " وَمَآ أَدۡرَىٰكَ " ، " بِعَذَابٖ وَاقِعٖ " ،
" ٱلۡخَنَّاسِ " ، " مِن شَرِّ " .

٩- مراتب التلاوة ثلاث، اذكرها مع تعريف كل مرتبة، وأي المراتب تستحب في مقام التعليم ؟
١٠- عرِّف الترتيل.
١١- هل يعتبر الترتيل مرتبة من مراتب التلاوة ؟ علل.

الفصل الثاني

أحكَامُ النُّون السَّاكِنَة وَالتَّنوين

تعريف النون الساكنة :

هـي النـون الخاليـة مـن الحركـة والثابتـة لفظـاً وخطًـا، ووصـلاً ووقفـاً، وتكـون فـي الأسماء والأفعـال والحـروف، وتكون متوسطة أو متطرفـــة، وتكون أصلية من بنية الكلمة، مثال: ﴿أَنْعَمَ﴾ (مريم:٥٨)، وتكون زائدة عن أصل الكلمة وبنيتها، مثال: ﴿فَٱنفَلَقَ﴾ (الشعراء:٦٣) فأصل الفعل: (فَلَقَ) على وزن فَعَل.

تعريف التنوين :

هو نون ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطًا ووقفاً.

- **علامته :** فتحتان أو كسرتان أو ضمتان، الحركة الأولى هي حركة الحرف والحركة الثانية هي حركة نون التنوين الساكنة.

- **علامته حال الوقف :**

- تبَـــدَّلُ الفتحتـان ألفـاً دائمـاً إلا إذا كانتـا علـى هـاء تأنيـث، مثـال: ﴿إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ (الإسراء:٨٧) فيوقف عليها بالهاء الساكنة من غير تنوين.
- وأما الضمتان والكسرتان فيُحذف التنوين فيهما ويوقف عليهما بالسكون.
- ولا يلتبس علينا وجود ميم القلب مع أحدى الحركات الثلاث؛ لأنها بمنزلة الحركة الثانية للتنوين، مثال: ﴿وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (البقرة:٩٦).

أحكام النون الساكنة والتنوين :

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي :

١. الإظهار، وله صورتان .. الإظهار الحلقي والإظهار المطلق.
٢. الإدغام، وهو قسمان .. الإدغام بغنة والإدغام بغير غنة.
٣. القلب.
٤. الإخفاء، ويسمى .. الإخفاء الحقيقي.

الفرقُ بينَ النونِ الساكنةِ والتنوين :

النون الساكنة	نون التنوين الساكنة
(١) أصلية من بنية الكلمة، مثال : ﴿أَنْعَمْتَ﴾ (الفاتحة:٧) ، وقد تكون زائدة عن بنية الكلمة، مثال : ﴿فَٱنفَجَرَتْ﴾ (البقرة:٦٠) .	(١) زائدة عن بنية الكلمة، مثال : ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (الإنسان:٣٠) .
(٢) تأتي في : الاسم، مثال : ﴿أَنْهَرًا﴾ (نوح:١٢) . والفعل، مثال : ﴿يَنْهَوْنَ﴾ (الأنعام:٢٦) . والحرف، مثال : ﴿مِنْ﴾ (البينة:٦) .	(٢) لا تلحق إلا بالأسماء باستثناء موضعين * .
(٣) تكون متوسطة أو متطرفة .	(٣) تكون متطرفة .
(٤) ثابتة في اللفظ والخط .	(٤) ثابتة في اللفظ دون الخط .
(٥) ثابتة في الوصل والوقف .	(٥) ثابتة في الوصل دون الوقف .

*** يستثنى من ذلك :**

نون التوكيد الخفيفة التي لم تقع في القرآن الكريم إلا في موضعين هما :

- ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ (يوسف:٣٢) .
- ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ (العلق:١٥) .

فإنها نون وليست تنويناً لاتصالها بالفعل، ولما كانت غير ثابتة خطًّا ووقفاً ، فقد أطلق عليها نون ساكنة شبيهة بالتنوين، وهذه النون تبدل ألفاً حال الوقف عليها .

أسئلة :

١- عرِّف النون الساكنة.
٢- عرِّف التنوين، واذكر علامته، وبين حكم الوقف عليه.
٣- وضِّح الفرق بين النون الساكنة والتنوين.
٤- بَيِّن المواضع التي وردت فيها نون التوكيد الخفيفة في القرآن، ثم وضِّح هل يطلق عليها نون ساكنة أم تنوين ؟ مع التعليل لما تقول.
٥- كم عدد أحكام النون الساكنة والتنوين ؟ اذكرها.

أولاً : الإظهار الحلقي

*** تعريفه لغةً :** البيان والإيضاح.
واصطلاحاً : إخراج الحرف المُظهَر من مخرجه دون زيادة في الغنة.

*** المراد بالحرف المظهر :** النون الساكنة وكذلك نون التنوين الساكنة الواقعة قبل حروف الإظهار.

*** حُرُوفُ الإظهار :**
ستة وهي ››› الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء.

وقد جمعها الشيخ الجَمْزُوري في منظومته " تحفة الأطفال " بقوله :

فَالأوَّلُ الإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرُفِ *** لِلْحَلْقِ سِتٌّ رُتِّبَتْ فَلْتَعْرِفِ
هَمْزٌ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ حَاءُ *** مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ

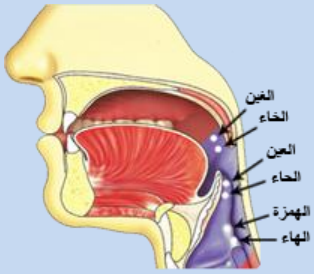

*** مخرج حروف الإظهار :** الحلق.
- الهمزة والهاء من أقصى الحلق.
- العين والحاء من وسط الحلق.
- الغين والخاء من أدنى الحلق.

*** الإظهار الحلقي يأتي في كلمة ويأتي من كلمتين، مثل :**

الحرف	النون الساكنة		التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
	في كلمة	من كلمتين	
ء	﴿ وَيَنْءَوْنَ ﴾ (الأنعام:٢٦)	﴿ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ﴾ (عبس:١٨)	﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ (الفيل:٣)
هـ	﴿ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ (الضحى:١٠)	﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ ﴾ (التكوير:٢٧)	﴿ سَلَمٌ هِيَ ﴾ (القدر:٥)

الحرف	النون الساكنة		التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
	في كلمة	من كلمتين	
ع	﴿ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴾ (عبس:٣٢)	﴿ مِنْ عَيْنٍ ﴾ (الغاشية:٥)	﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ (الفجر:٢)
ح	﴿ وَٱنْحَرْ ﴾ (الكوثر:٢)	﴿ مِّنْ حَيْثُ ﴾ (القلم:٤٤)	﴿ عَطَآءً حِسَابًا ﴾ (النبأ:٣٦)
غ	﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾ (الإسراء:٥١)	﴿ مِنْ غِسْلِينٍ ﴾ (الحاقة:٣٦)	﴿ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ (الانشقاق:٢٥)
خ	﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ (المائدة:٣)	﴿ مَنْ خَافَ ﴾ (النازعات:٤٠)	﴿ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴾ (العلق:١٦)

*** سبب التسمية :**

← سمي إظهاراً لظهور النون الساكنة والتنوين عند ملاقاة أحد هذه الأحرف الستة.

← وأما تسميته حلقيًّا فلأن حروفه الستة تخرج من الحلق.

*** سَبَبُ الإظهار :**

هو بُعْدُ المَخْرَجَين، أي بُعد مخرج النون عن مخرج حروف الإظهار الستة؛ لأن النون والتنوين يخرجان من طرف اللسان، بينما تخرج الحروف الستة من الحلق.

*** كَيفِيَّتُهُ :**

النطق بالنون الساكنة أو التنوين نطقاً واضحاً من غير غنة ظاهرة (أي دون زيادة في الغنة)؛ لأن أصل الغنة هو الذي يبقى في النون المُظهرة لكونها النصف المكمّل لمخرج النون، ثم ينطق بحرف الإظهار من غير فصل ولا سَكت بينهما.

*** مَرَاتِبُ الإظهَار :** الإظهار ليس له مراتب.

تنبيه :

ورد في بعض كتب التجويد أن للإظهار مراتبَ، وأنه كلما بَعُد مخرج حرف الإظهار عن مخرج النون كان ظهور النون أبْيَن.

وهذا الكلام غير صحيح فليس هناك نون مظهرة ونون أشد إظهاراً، فالنون المظهرة حكمها الانفصال عما جاورها، وتخرج بكيفية واحدة وزمن واحد عند مجاورتها حروف الحلق الستة.

*** علامته في المصحف :**

١- النون الساكنة : رسم علامة السكون فوق النون " نْ "، مثال : ﴿يَنْهَىٰ﴾ (العلق:٩).

٢- التنوين : تراكب الحركتين، حركة الحرف والحركة الثانية الدالة على نون التنوين الساكنة.

- فيكون في حالة النصب برسم فتحتين متوازيتين متساويتين وفوق بعضهما تماماً على الحرف السابق للألف، مثال : ﴿مَفَازًا ۝ حَدَآئِقَ﴾ (النبأ:٣١،٣٢).
- ويكون في حالة الجرّ برسم كسرتين متوازيتين متساويتين وفوق بعضهما تماماً تحت الحرف الأخير، مثال : ﴿وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا﴾ (النبأ:١٦).
- ويكون في حالة الضم برسم ضمتين متداخلتين، مثال : ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ﴾ (يس:١٠).

وتسمى هذه العلامات : << علامات متراكبة >> (ـً / ـٍ / ـٌ).

أمثلة توضيحية :

الكلمة	الحكم	الحرف المظهر	حرف الإظهار	مخرج حرف الإظهار	سبب الإظهار
مَنْ عَمِلَ	إظهار حلقي	النون الساكنة	ع	وسط الحلق	التباعد بين مخرج النون ومخرج العين
وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا	إظهار حلقي	نون التنوين	ء	أقصى الحلق	التباعد بين مخرج النون ومخرج الهمزة

أسئلة :

١- عرِّف الإظهار الحلقي لغة واصطلاحاً، واذكر حروفه.
٢- ما المراد بالحرف المظهر ؟ وما سبب تسميته إظهاراً حلقيًّا ؟
٣- ما سبب الإظهار الحلقي ؟
٤- بَيِّنْ كيفية الإظهار الحلقي.
٥- هل للإظهار الحلقي مراتب ؟ علل.
٦- مَثِّلْ لكل حرف من حروف الإظهار الحلقي بمثالين أحدهما للنون والآخر للتنوين.
٧- اقرأ من أول سورة الغاشية إلى قوله تعالى : ﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ﴾ ثم استخرج الكلمات التي فيها حكم الإظهار الحلقي.

ثانياً : الإدغام

*** تعريفه لغةً :** إدخال الشيء في الشيء .

واصطلاحاً : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني.

*** حروفهُ :**

ستة أحرف مجموعة في كلمة : " يَرْمَلون "، وهي ،،، الياء والراء والميم واللام والواو والنون.

*** أقسامُهُ :** ينقسم الإدغام إلى قسمين :

١- إدغام بغنة. ٢- إدغام بغير غنة.

١ـ الإدغام بغنة :

- تعريفه : ذهَابُ ذاتِ الحرف (النون الساكنة) وبقاء الغنة.

تنبيه :

يتكون مخرج النون من نصف لساني (ذات النون) ونصف خيشومي (تجري فيه الغنة)، حيث اعتبر الإمام ابن الجزري ومن تبعه أن الخيشوم من المخارج وأنه النصف المكمِّل لمخرج النون، ويطلق على النصف الخيشومي (النصف المُكمِّل للنون) ويطلق على النصف اللساني (النصف المُكمَّل).

ويعرف الإدغام بغنة كذلك بأنه : ذهاب ذات الحرف وبقاء صفته (عند من اعتبر الغنة من الصفات).

- حروف الإدغام بغنة : أربعة أحرف مجموعة في كلمة : ينمو، وهي : الياء والنون والميم والواو.

*** الإدغام بغنة لا يكون إلا من كلمتين، مثل :**

الحرف	النون الساكنة	التنوين	النون الملحقة بالتنوين
ي	﴿ لَّن يَحُورَ ﴾ (الانشقاق:١٤)	﴿ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ ﴾ (المطففين:٢٨)	-
ن	﴿ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾ (الأعلى:٩)	﴿ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴾ (الغاشية:٨)	-

الحرف	النون الساكنة	التنوين	النون الملحقة بالتنوين
م	﴿ مِّن مَّسَدٍ ﴾ (المسد:٥)	﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾ (القدر:٣)	﴿ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ (يوسف:٣٢)
و	﴿ مِن وَرَآئِهِم ﴾ (البروج:٢٠)	﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ (عبس:٣١)	-

تنبيه :

⬅ موضعا : ﴿يٰسٓ ۞ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ (يس:١،٢) ، ﴿نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ﴾ (القلم:١) فيهما الإظهار ؛ روايةً عن حفص من طريق الشاطبية، والإظهار أو الإدغام من طريق طيبة النشر .

⬅⬅ وتتضح كيفية الإدغام بغنة من المثال التالي :

﴿ مِن مَّالٍ ﴾ (المؤمنون:٥٥) تقلب النون الساكنة إلى ميم ساكنة (لأن الإدغام لا يتحقق إلا إذا كان الحرفان المدغمان من جنس واحد)، ثم تدغم الميم الساكنة في الميم المحركة بعدها، فتصبح الميم الثانية مشددة مفتوحة " وهذا هو معنى تعريف الإدغام بأنه إدخال حرف ساكن (النون الساكنة) في حرف متحرك (الميم المفتوحة) بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني " .

وينطق بها من مخرج الميم مع آداء الغنة كما يأتي :

مِن مَّـــالٍ ⬅---⬅ مِمْ مَـــالٍ ⬅---⬅ تنطق : مِمْـــــــــــمَال

(ميم تصاحبها غنة مطولة)

وكذلك :

فَمَن يَعْمَلْ ⬅---⬅ فَمَيْ يَعْمَلْ ⬅---⬅ تـــنطق : فَمَيْـــــــــــيَعْمَلْ

(ياء تصاحبها غنة مطولة)

(انظر أخطاء الأداء ، صفحة : ٥٦)

٢- الإدغام بغير غنة :

- **تعريفه :** ذهَابُ ذاتِ الحرف (النون الساكنة) والغنة، أو ذهاب ذات الحرف وصفته (في حالة اعتبار الغنة من الصفات) .

- **حروفه :** له حرفان هما : اللام والراء .

* **الإدغام بغير غنة لا يكون إلا من كلمتين، مثل :**

الحرف	النون الساكنة	التنوين
ل	﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ ﴾ (الإخلاص:٤)	﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ (المطففين:١)
ر	﴿ مِن رَّحِيقٍ ﴾ (المطففين:٢٥)	﴿ عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ (القارعة:٧)

←← وتتضح كيفية الإدغام بغير غنة من المثال التالي :

﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ ﴾ تقلب النون الساكنة لاماً ساكنة ثم تدغم في اللام المفتوحة بعدها فتصير اللام مشددة :

يَكُن لَّـهُۥ ←··· يَكُلْ لَـهُۥ ←··· تنطق : يَكُلَّـهُۥ

← يستثنى من ذلك النون في : ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾ (القيامة:٢٧) نظراً لأن السكت يمنع الإدغام.

* **فائدة الإدغام :**

التخفيف في النطق؛ لأنَّ المدغم والمدغم فيه يُنطقان حرفاً واحداً مشدداً.

* **عَلامتهُ في المصحف :**

١- النون الساكنة : تجريد النون من السكون مع رسم شدة على حرف الإدغام التالي إذا كان (ن ، م ، ل ، ر)، وعدم رسم شدة على حرف الإدغام إذا كان (و ، ي)،

مثال : ﴿ مِّن مِّثْلِهِۦ ﴾ (البقرة:٢٣)، ﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾ (الزلزلة:٧).

٢- التنوين : علامته حركتان متلاحقتان (متتابعتان)، حركة الحرف والحركة الثانية الدالة على نون التنوين الساكنة، مع تشديد حرف الإدغام التالي إذا كان (ن ، م ، ل ، ر) وعدم تشديده إذا كان (و ، ي).

- مثال تنوين الفتح : ﴿ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا ﴾ (النساء:٣٠) (فتحتان متوازيتان تسبق إحداهما الأخرى ومرسومتان على الحرف الذي يسبق الألف).

- مثال تنوين الكسر : ﴿ بِسُورَةٍ مِّن ﴾ (البقرة:٢٣) (يكون مثل تنوين الفتح ولكن يرسم تحت الحرف الأخير في الكلمة).

- مثال تنوين الضم : ﴿ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴾ (الأعلى:١٧) (ضمتان متجاورتان مرسومتان على الحرف الأخير من الكلمة).

وتسمى هذه العلامات : << علامات متلاحقة أو متتابعة >> (ـً / ـٍ / ـٌ).

*** سبب الإدغام :**
- التماثل بالنسبة للنون .
- التقارب بالنسبة لبقية الحروف الخمسة (يرملو).

الإظهار المطلق :

- **تعريفه :** النطق بالنون الساكنة دون زيادة في الغنة إذا وقع بعدها واو أو ياء في نفس الكلمة.

- **سبب التسمية :** لعدم تقيده بالإظهار الحلقي أو الشفوي أو القمري.

← الإظهار المطلق لم يقع في القرآن إلا في أربع كلمات :
- ﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ (الملك:٥).
- ﴿ بُنْيَـٰنٌ ﴾ (الصف:٤).
- ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ (الرعد:٤).
- ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ (الأنعام:٩٩).

← سبب ظهور النون في هذه الكلمات : المحافظة على وضوح المعنى؛ لأن النون إذا أدغمت في الياء أو الواو تُوهم معنى غير المعنى المراد.

*** عَلامتهُ في المصحف :** رسم السكون على النون.

أمثلة توضيحية :

الكلمة	الحكم	الحرف المدغم	الحرف المدغم فيه	سبب الإدغام
مِن نِّعْمَةٍ	إدغام بغنة	النون الساكنة	ن	التماثل
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ	إدغام بغنة	نون التنوين	ي	التقارب
مَن رَّبِّكَ	إدغام بغير غنة	النون الساكنة	ر	التقارب
صَفًّا لَّا	إدغام بغير غنة	نون التنوين	ل	التقارب

وإلى حكم الإدغام وأقسامه يشير الشيخ الجَمْزُوري في متن " تحفة الأطفال " بقوله :

والثَّـــانِ إِدْغَـــامٌ بِسِتَّـــةٍ أَتَتْ *** فِي يَرْمَلُونَ عِنْدَهُم قَدْ ثَبَتَتْ
لَكِنَّهَا قِسْـــمَانِ :قِسْـــمٌ يُدْغَمَا *** فِيهِ بِغُـــنَّةٍ بِيَنْـــمُو عُـــلِـــمَا
إِلاَّ إِذَا كَانَ بِكِـــلْـــمَـــةٍ فَـــلاَ *** تُدْغَمْ كَدُنْيَا ثُمَّ صِنْـــوَانٍ تَلاَ
وَالثَّـــانِ إِدْغَـــامٌ بِغَيْرِ غُـــنَّهْ *** فِي اللاَّمِ وَالرَّا ثُمَّ كَـــرِّرَنَّـــهْ

أسئلة :

١- عرِّف الإدغام لغة واصطلاحاً ثم بَيِّنْ كم حرفاً له.
٢- اذكر أقسام الإدغام وحروف كل قسم.
٣- ما شرط الإدغام ؟ ومتى يتعين الإظهار المطلق ؟ وفي كم كلمة وقع في القرآن ؟ وما العلة في إظهار النون في كلماته ؟ ولم سمي إظهاراً مطلقاً ؟
٤- بَيِّن الإدغام بغنة وحروفه، والإدغام بغير غنة وحروفه.
٥- اذكر سبب الإدغام، ثم بَيِّنْ فائدته.
٦- اقرأ من أول سورة البلد إلى قوله تعالى : ﴿وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ﴾ ثم استخرج الكلمات التي فيها إدغام وبيِّن نوعه ؟
٧- استخرج الإدغام بغنة والإدغام بغير غنة في الكلمات الآتية :

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة:٢) ، ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ﴾ (الفجر:٢٣) ، ﴿مِن رَّبِّهِمُ﴾ (النجم:٢٣) ، ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ (القيامة:٢٧) ، ﴿صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ (النساء:٦٨) ، ﴿خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ (الأعلى:١٧) .

ثالثاً : القلب

*** تعريفه لغةً :** تحويلُ الشيء عن وجهه، نقول : قلبت الشيء؛ أي حوَّلتهُ عن وجهه.
واصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عند ملاقاتها لحرف الباء.

*** حروفهُ :**
القلب له حرف واحد هو ⟸ الباء.

*** القلب يأتي في كلمة أو من كلمتين، مثل :**

النون الساكنة		التنوين ولا يكون إلا من كلمتين	النون الملحقة بالتنوين
في كلمة	من كلمتين		
﴿ لَيُنۢبَذَنَّ ﴾ (الهمزة:٤)	﴿ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ ﴾ (المؤمنون:٤٢)	﴿ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (التوبة:٤٧)	﴿ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ (العلق:١٥)

*** كيفيته :**

لكي يتحقق القلب تُخفى النون المنقلبة عند الباء فتأخذ الشفتان وضع النطق بالباء، ويراعى تلامس الشفتين بدون ضغط عليهما أو تباعد بينهما أثناء جريان الغنة بالخيشوم (غنة الميم المخفاة عند الباء)؛ لأن عمل فرجة بين الشفتين مهما كانت بسيطة يكون من شأنه خروج صوت مبهم لا أثر فيه للحرف المخفى عنده، وبعد ذلك يُؤدى الحرف المخفى عنده (الباء المحركة).

(انظر أخطاء أداء غنة القلب ، صفحة : ٥٦)

*** سبب القلبِ :**
النون الساكنة ونون التنوين عند ملاقاتهما لحرف الباء يتعذر الإظهار والإدغام لثقل في النطق؛ وذلك لما بين النون والتنوين وبين الباء من اختلاف في المخرج، كما يصعب الإخفاء؛ لأن فيه بعض الثقل أيضاً لما بين المخرجين من عدم التناسب، لذلك كان قلب النون أو التنوين ميماً؛ ليسهُلَ الإخفاء؛ وذلك لمشاركة الميم للباء في المخرج وفي أغلب الصفات، ومشاركة الميم للنون في جميع الصفات.

*** علامتهُ في المُصْحَف :**

١- النون الساكنة : وضع ميم فوق النون بدل السكون هكذا " نْ ".

٢- التنوين : وضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية وهي الحركة الدالة على نون التنوين الساكنة.

هكذا : (ـً / ـٍ / ـٌ).

أمثلة توضيحية :

الكلمة	الحكم	الحرف المنقلب	حرف القلب	سبب القلب
فَأَنۢبَتۡنَا	قلب	النون الساكنة	ب	تسهيل النطق
كِرَامٍۭ بَرَرَةٍ	قلب	نون التنوين	ب	تسهيل النطق

وإلى حكم القلب يشير الإمام ابن الجزري بقوله :

وَالقَلبُ عِندَ البَا بِغُنَّةٍ كَذَا *** إخْفَا لَدَى بَاقِي الحُرُوفِ أُخِذَا

أسئلة :

١- عرِّف القلب لغة واصطلاحاً، واذكر حرفه.
٢- ما المراد بالحرف المنقلب ؟ وما سبب القلب ؟
٣- اشرح كيفية أداء القلب.
٤- لم قلبت النون والتنوين ميماً دون سائر الحروف ؟
٥- مَثِّلْ للقلب بثلاثة أمثلة:
للنون في كلمة / للنون من كلمتين / للتنوين.
٦- استخرج من الآيات الآتية حكم القلب ، قال الله تعالى :

- ﴿ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾ (المرسلات:٤٣).
- ﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ﴾ (الليل:٨).
- ﴿ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ﴾ (الهمزة:٤).

رابعاً : الإخفاء الحقيقي

*** تعريفه لغةً :** الستر .

واصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة.

*** حروفهُ :**

حروف الإخفاء الحقيقي خمسة عشر حرفاً، وهي الباقية من حروف الهجاء بعد استبعاد حروف الإظهار الحلقي والإدغام والقلب.

وقد جمعها الشيخ الجمزوري في منظومته " تحفة الأطفال " بقوله :

صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا *** دُمْ طَـيِّباً زِدْ في تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

فالحرف الأول من كل كلمة من كلم هذا البيت يشير إلى حروف الإخفاء الحقيقي.

*** الإخفاء الحقيقي يأتي في كلمة أو يأتي من كلمتين، مثل :**

الحرف	النون الساكنة		التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
	في كلمة	من كلمتين	
ص	﴿ فَٱنصَبۡ ﴾ (الشرح:٧)	﴿ عَن صَلَاتِهِمۡ ﴾ (الماعون:٥)	﴿ صَفّٗا صَفّٗا ﴾ (الفجر:٢٢)
ذ	﴿ أَنذَرۡتُكُمۡ ﴾ (النبأ:٤٠)	﴿ مِن ذِكۡرَىٰهَآ ﴾ (النازعات:٤٣)	﴿ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٍ ﴾ (البلد:١٤)
ث	﴿ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴾ (الليل:٣)	﴿ مَن ثَقُلَتۡ ﴾ (القارعة:٦)	﴿ مَآءٗ ثَجَّاجٗا ﴾ (النبأ:١٤)
ك	﴿ ٱنكَدَرَتۡ ﴾ (التكوير:٢)	﴿ مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ﴾ (القدر:٤)	﴿ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴾ (التكوير:١٩)
ج	﴿ زَنجَبِيلًا ﴾ (الإنسان:١٧)	﴿ مِّن جُوعٖ ﴾ (قريش:٤)	﴿ عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ﴾ (الغاشية:١٢)

الحرف	النون الساكنة		التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
	في كلمة	من كلمتين	
ش	﴿ ٱنشَقَّتۡ ﴾ (الانشقاق:١)	﴿ مِن شَرِّ ﴾ (الفلق:٢)	﴿ سَبۡعًا شِدَادًا ﴾ (النبأ:١٢)
ق	﴿ أَنقَضَ ﴾ (الشرح:٣)	﴿ مِن قُوَّةٖ ﴾ (الطارق:١٠)	﴿ كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ﴾ (البينة:٣)
س	﴿ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾ (عبس:١٧)	﴿ مِّن سِجِّيلٖ ﴾ (الفيل:٤)	﴿ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴾ (النساء:٩)
د	﴿ عِندَهُۥ ﴾ (الليل:١٩)	﴿ مَن دَسَّىٰهَا ﴾ (الشمس:١٠)	﴿ مَّآءٖ دَافِقٖ ﴾ (الطارق:٦)
ط	﴿ ٱنطَلِقُوٓاْ ﴾ (المرسلات:٣٠)	﴿ عَن طَبَقٖ ﴾ (الانشقاق:١٩)	﴿ شَرَابٗا طَهُورٗا ﴾ (الإنسان:٢١)
ز	﴿ وَأَنزَلۡنَا ﴾ (النبأ:١٤)	﴿ مَن زَكَّىٰهَا ﴾ (الشمس:٩)	﴿ مِن كُلّٖ زَوۡجَيۡنِ ﴾ (هود:٤٠)
ف	﴿ يُنفَخُ ﴾ (النبأ:١٨)	﴿ مِن فِضَّةٖ ﴾ (الإنسان:٢١)	﴿ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ﴾ (الانشقاق:٦)
ت	﴿ وَلَآ أَنتُمۡ ﴾ (الكافرون:٣)	﴿ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ (الأعلى:١٤)	﴿ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴾ (الواقعة:٨٤)
ض	﴿ مَّنضُودٖ ﴾ (الواقعة:٢٩)	﴿ مِن ضَرِيعٖ ﴾ (الغاشية:٦)	﴿ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفٗا ﴾ (النساء:٩)
ظ	﴿ فَلۡيَنظُرِ ﴾ (عبس:٢٤)	﴿ مِن ظُهُورِهَا ﴾ (البقرة:١٨٩)	﴿ ظِلّٗا ظَلِيلٗا ﴾ (النساء:٥٧)

*** سبب التسمية :**

← سمي إخفاء : لتحقق إخفاء النون الساكنة ونون التنوين الساكنة عند ملاقاتهما أي حرف من حروف الإخفاء الخمسة عشر .

← وتسميته حقيقياً : لأنه متحقق في النون الساكنة والتنوين ولاتفاق العلماء على تسميته كذلك.

تنبيه :

يطلق على النون الساكنة ونون التنوين << الحرف المُخفى >> كما يطلق على حرف الإخفاء << الحرف المُخفى عنده >>.

*** كيفيَّته :**

١. ضبط مخرج الحرف المخفى عنده (حرف الإخفاء).
٢. الانتقال من مخرج الحرف السابق للنون إلى مخرج الحرف المخفى عنده، مع أداء الغنة، ومراعاة أن تأخذ أعضاء النطق شكل النطق بحرف الإخفاء وهو في وضع السكون، وبحيث تخرج الغنة مُشربة بصوت حرف الإخفاء.
٣. نطق الحرف المخفى عنده (حرف الإخفاء) والذي قدَّمَتهُ الغنة لِلأسْمَاع.
٤. تفخيم الغنة إذا كان حرف الإخفاء مفخماً وترقيقها إذا كان حرف الإخفاء مرققاً.
٥. التأكد من أن رأس طرف اللسان بعيد عن مخرج النون.

(انظر أخطاء أداء غنة الإخفاء الحقيقي، صفحة : ٥٦ / ٥٧)

*** سبب الإخفاء :**

قيل : التقارب النسبي مع الحروف القريبة من مخرج النون والتباعد النسبي مع الحروف البعيدة عن مخرج النون، وقيل : إن مخارج حروف الإخفاء يصلح كل منها مُعْتَمَداً لجريان غنة النون الساكنة بالخيشوم رغم انعدام المخرج اللساني للنون.

*** مراتب الإخفاء :**

مراتب إخفاء النون الساكنة عند ملاقاتها حروف الإخفاء ثلاث مراتب :

- أعلاها عند ملاقاة النون للدال والتاء والطاء، نظراً لقرب مخرج النون من مخرج هذه الحروف.

- أدناها عند ملاقاة النون للقاف والكاف، نظراً لبعد مخرج النون عن مخرج هذه الحروف.

- أوسطها عند حروف الإخفاء العشرة الباقية.

*** علامته في المصحف :**

١- النون الساكنة : تجريد النون من السكون مع عدم تشديد حرف الإخفاء الذي يليها .

٢- التنوين : تتابع الحركات (علامات متلاحقة) ، مع عدم تشديد حرف الإخفاء الذي يليه.

*** الفرقُ بينَ الإخفاء الحقيقي والإدغام :** (انظر نموذج إجابة الاختبار في نهاية الباب)

أمثلة توضيحية :

الكلمة	الحكم	الحرف المخفى	الحرف المخفى عنده (حرف الإخفاء)	مرتبة الإخفاء
وَأَنزَلْنَـا	إخفاء حقيقي	النون الساكنة	ز	مرتبة وُسطى
وَكَأْسًا دِهَاقًا	إخفاء حقيقي	نون التنوين	د	مرتبة عُليا

وإلى حكم الإخفاء يشير الشيخ الجمزوري في متن تحفة الأطفال بقوله :

والرَّابــعُ الإخْــفَاءُ عِنْدَ الفَــاضِلِ *** مِنَ الحُـــــرُوفِ واجِبٌ للفَاضِلِ

فِي خمْــسةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ رَمْــزُهَا *** في كِلْمِ هذا البَيْتِ قَدْ ضَمَّــنْــتُها

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قدْ سَمَا *** دُمْ طيِّــبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمَا

أسئلة :

١- عرِّف الإخفاء الحقيقي لغة واصطلاحاً، واذكر حروفه.

٢- ما المراد بالحرف الْمُخْفَى ؟ ولماذا سمِّي إخفاءً حقيقيًّا ؟

٣- اذكر سبب الإخفاء، وكيفيته، ومراتبه.

٤- ما الفرق بين الإخفاء والإدغام ؟

٥- مَثِّلْ للإخفاء الحقيقي بستة أمثلة : اثنين للنون من كلمة، واثنين للنون من كلمتين، واثنين للتنوين.

٦- استخرج أمثلة الإخفاء الحقيقي من سور : الشرح ، العلق ، الزلزلة ؟

الفصل الثالث

أحكَامُ المِيم السَّاكِنَة

الميم الساكنة هي التي لا حركة لها، وتقع قبل أحرف الهجاء جميعها ما عدا حروف المد واللين الثلاثة؛ وذلك خشية التقاء الساكنين وهو ما لا يمكن النطق به.

ولها قبل أحرف الهجاء ثلاثة أحكام :
١- الإخفاء ويطلق عليه (الإخفاء الشفوي).
٢- الإدغام ويطلق عليه (إدغام متماثلين صغير).
٣- الإظهار ويطلق عليه (الإظهار الشفوي).

وقد تقدم تعريف كل من الأحكام الثلاثة عند ذكر أحكام النون الساكنة والتنوين.

الحكم الأول : الإخفاء الشفوي

وله حرف واحد هو " الباء "، فإذا وقعت الباء بعد الميم الساكنة - ولا يكون ذلك إلا من كلمتين - جَازَ الإخفاء للميم الساكنة ويسمى إخفاء شفويًّا ولا بد معه من الغنة.

*** أمثلته :**

﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾ (النازعات:١٤) ، ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴾ (التكوير:٢٢).

*** سبب التسمية :**

← **أما تسميته إخفاء :** فلإخفاء الميم الساكنة عند ملاقاتها للباء مع بقاء الغنة؛ وذلك للتجانس الذي بينهما حيث يتحِدَان في المخرج ويشتركان في أغلب الصفات.

← **وأما تسميته شفويًّا :** فلأن الميم والباء تخرجان من الشفتين.

*** كيفيته :**

لا فرق في الكيفية والأداء والزمن بين غنة الإخفاء الشفوي وغنة القلب، فكلتاهما تؤدى بنفس الكيفية حيث يتلامس طرفي مخرج الباء (الشفتان) أثناء جريان صوت غنة الميم في الخيشوم، ثم تؤدى الباء بحركتها كما في الشكل.

(انظر أخطاء أداء غنة الإخفاء الشفوي ، صفحة : ٥٦)

*** علامته في المصحف :**

تجريد الميم من السكون مع عدم تشديد حرف الباء التالي لها.

الحكم الثاني : إدغام المتماثلين الصغير

وله حرف واحد هو " الميم "، فإذا وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجب الإدغام، ويسمى إدغام مثلين (أو إدغام متماثلين) صغيراً، ولا بد معه من الغنة، وإدغام المتماثلين الصغير يأتي من كلمتين. (انظر أخطاء الأداء ، صفحة : ٥٦)

*** أمثلته :**

﴿ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴾ (المطففين:٤) ، ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ (القدر:٤) .

*** سبب التسمية :**

- **أما تسميته إدغاماً :** فلإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة.
- **وأما تسميته بالمتماثلين :** فلكونه مؤلفاً من حرفين متحدين في المخرج والصفات.
- **وأما تسميته بالصغير :** فلأن الحرف الأول منهما ساكن والثاني متحرك.

*** علامته في المصحف :**

تجريد الميم من السكون مع تشديد حرف الميم التالي لها.

الحكم الثالث : الإظهار الشَّفوي

وله الستة والعشرون حرفاً الباقية من حروف الهجاء بعد استبعاد حرفي الباء والميم من الحروف الثمانية والعشرين التي تقع بعد الميم الساكنة، فإذا وقع حرف منها بعد الميم الساكنة وجب الإظهار ويسمى إظهاراً شفويًّا.

* الإظهار الشفوي يأتي في كلمة أو من كلمتين.

*** أمثلته :**

﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴾ (النبأ:٦) ، ﴿ أَمْرِي ﴾ (المعارج:٣٨) .

*** سبب التسمية :**

← **أما تسميته إظهاراً :** فلإظهار الميم الساكنة عند ملاقاتها للحروف الستة والعشرين.

← **وأما تسميته شفويًّا :** فلأن الميم الساكنة - وهي الحرف المظهر - تخرج من الشَّفَتين، ونسب الإظهار إليها ولم ينسب إلى مخرج الحروف الستة والعشرين التي تظهر الميم عندها؛ لأن كلاً منها لم ينحصر في مخرج معين حتى ينسب الإظهار إليه، فبعضها يخرج من الحلق وبعضها من اللسان وبعضها من الشَّفتين، ومن أجل هذا نسب إلى مخرج الحرف المظهر لضبطه وانحصاره، وهذا بخلاف الإظهار الحلقي فإنه نسب إلى مخرج الحروف التي تظهر عندها النون والتنوين نظراً لانحصارها في مخرج معين وهو الحلق.

*** سببُ الإظهارِ الشفويِّ :**

سبب إظهار الميم عند ملاقاتها للستة والعشرين حرفاً هو بُعْدُ مخرج الميم عن مخرج أغلب هذه الأحرف.

قيل كذلك : أن الميم تؤدى بإطباق الشفتين في جميع أحوالها، وترتب على ذلك أن الميم لا تدغم إلا في مماثلها (حرف الميم في إدغام المتماثلين الصغير)، ولا تخفى إلا عند مجانسها (حرف الباء في الإخفاء الشفوي)، وتظهر عند باقي حروف الهجاء.

تنبيه :

يراعى العناية بإظهار الميم الساكنة عند وقوع الواو أو الفاء بَعْدَها، لأنها لو أدغمت في الواو لكان صوت الغنة شبيهاً بصوت غنة النون الساكنة عند إدغامها في الواو، وإذا أخفيت عند الفاء لكان صوتها شبيهاً بصوت غنة النون المخفاه عند الفاء، ومن ثم يقع اللبس.

*** علامته في المصحف :**

رسم علامة السكون على الميم (الحرف المظهر) ← (مْ).

وإلى هذه الأحكام الثلاثة يشير الشيخ الجمزوري بمتن تحفة الأطفال بقوله :

والْمِيمُ إن تَسْكُنْ تجِي قَبْلَ الهِجَا	***	لا ألِفٍ لَـــيِّـــنَةٍ لِذي الحِجَا
أحْكَامُهَـــا ثَلاَثَـــةٌ لِمَنْ ضَبَـــطْ	***	إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَـــارٌ فَقَطْ
فَالأوَّلُ الإِخْفَـــاءُ عِنْـــدَ البَـــاءِ	***	وَسَمِّـــهِ الشَّفْوِيَّ لِلقُـــــرَّاءِ
وَالثَّانِي إِدْغَـــــامٌ بِمِثْـــلِهَا أَتَى	***	وَسَمِّ إِدْغَـــامًا صَغِيرًا يَا فَتَى
والثَّالثُ الإِظْهَارُ فِي البَقِـــيَّـــهْ	***	مِنْ أَحْرُفٍ وَسَمِّهَا شَفْـــوِيَّـــهْ
وَاحْذَرْ لَدَى وَاوٍ وَ فَا أَنْ تَخْتَفِي	***	لِقُرْبِهَـــا وَلاتِّحَـــادِ فَاعْـــرِفِ

الأسئلة :

١- عرف الميم الساكنة واذكر أحكامها.
٢- ما الحروف التي لا تقع بعد الميم الساكنة ؟ ولماذا ؟
٣- كم حرفاً للإخفاء الشفوي ؟ ولم سمي إخفاءً شفويًّا ؟ مَثِّلْ له بمثالين.
٤- كم حرفاً لإدغام المتماثلين الصغير ؟ ولم سمي كذلك ؟ مَثِّلْ له بمثالين.
٥- كم عدد حروف الإظهار الشفوي ؟ ولماذا سمي إظهاراً شفويًّا ؟ اذكر سبب الإظهار.
٦- يراعى العناية بإظهار الميم الساكنة عند وقوع الواو أو الفاء بَعْدَها، علل.
٧- قارن بين القلب والإخفاء الشفوي.
٨- اقرأ سورة المعارج، واستخرج منها أحكام الميم الساكنة.
٩- اذكر حكم الميم الساكنة فيما يأتي :

﴿أَنعَمْتَ﴾ (الفاتحة:٧) ، ﴿وَهُمْ سَلِمُونَ﴾ (القلم:٤٣) ، ﴿عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ (البقرة:١٥٠) ، ﴿تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ﴾ (البقرة:٢٧٣) ، ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (البقرة:١٨٧) ، ﴿يَوْمَ هُم بَارِزُونَ﴾ (غافر:١٦) ، ﴿وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ﴾ (البقرة:١٥١) ، ﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة:٢٥) ، ﴿كَم مِّن فِئَةٍ﴾ (البقرة:٢٤٩) ، ﴿ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ﴾ (البقرة:١٥) ، ﴿فَٱحْكُم بَيْنَهُم﴾ (المائدة:٤٨) .

الفصل الرابع
النُّون والمِيم المُشدَّدَتَين

الحرف المشدد مكون في الأصل من حرفين متماثلين ، الأول منهما ساكن والثاني متحرك، ثم أدغم الحرف الساكن في الحرف المتحرك فصارا حرفاً واحداً مشدداً .

تنبيه :

- النون والميم المشددتان إما أن تكونا متوسطتين، مثال : ﴿جَنَّتُ﴾ (البينة:٨) و﴿ فَأُمُّهُۥ ﴾ (القارعة:٩)، أو متطرفتين، مثال : ﴿لَتُسْـَٔلُنَّ﴾ (التكاثر:٨) و﴿ ثُمَّ ﴾ (التكاثر:٤)، وتكونان في اسم مثل : ﴿ٱلنَّاسِ ﴾ (الناس:١) و﴿حَمَّالَةَ ﴾ (المسد:٤) ، أو فعل مثل : ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا﴾ (الليل:١٧) و﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾ (البقرة:١٢٤)، أو حرف مثل : ﴿إِنَّ ﴾ (العصر:٢) و﴿ وَأَمَّا﴾ (القارعة:٨) .

- إذا وقعت النون والميم المشددتان في اسم أو فعل أو حرف - بشرط أن تكونا متوسطتين أو متطرفتين وجب إظهار الغنة حال النطق بهما وهذا هو حكمهما، ويسمى كل منهما حرف غنة مشدداً، أو حرفاً أَغَـنَّا مشدداً .

وقد أشار إلى ذلك الشيخ الجمزوري بمتن تحفة الأطفال حيث قال :

وَغُنَّ مِيماً ثَمَّ نُوناً شُدِّدَا *** وَسَمِّ كُلاًّ حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

*** تعريفُ الْغنَّةِ :**

- **لغةً :** صوت له رنين.

- **اصطلاحاً :** صوت يخرج من الخيشوم له رنين ترتاح إليه الأذن، مكمِّل لصوت الميم والنون، ومصاحب لهما في كل أحوالهما .

*** مِقدَارُهَا :** مقدار الغنة يضبط تبعاً لمرتبة الغنة ومرتبة التلاوة وذلك بالمشافهة والتلقي عن شيخ متقن.

تنبيه :

قدَّر البعض الغنة بمقدار حركتين من قبيل التسهيل على القارئ المبتدئ فقط، بينما الصحيح أنها تضبط كما بيَّنا سالفاً .

*** كيفية النطق بهَا :**

الغنة تتبع ما بعدها تفخيماً وترقيقاً ، فإن كان ما بعدها حرف استعلاء فخِّمت ، مثال : ﴿يَنطِقُونَ﴾ (الأنبياء:٦٣) ، وإن كان ما بعدها حرف استفال رُقِّقَت ، مثال : ﴿مَا نَنسَخْ﴾ (البقرة:١٠٦) .

وقد أشار صاحب " لآلئ البيان " إلى كيفية النطق بها فقال :

.. .. .. وَتَتْبع الأَلِف *** مَا قَبْــلَهَا وَالعَكْس فِي الْغنِّ أَلِف

مَرَاتِبُ الغنَّة :

مراتب الغنة تبعاً لزمنها أربعة ، بيانها كالآتي :

١- المرتبة الأولى : الغنة فيها أكمل ما تكون ، وتشتمل على سبع غنن :

النون المشددة ، مثال : ﴿ إِنَّ ﴾ (الكوثر:٣) / الميم المشددة ، مثال : ﴿ وَأَمَّا ﴾ (الضحى:١١) / النون الساكنة وبعدها حرف من حروف (ينمو) ، مثال : ﴿لَّن يَحُورَ﴾ (الانشقاق:١٤) ، ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ (الغاشية:٨) ، ﴿مِّن مَّسَدٍ﴾ (المسد:٥) ، ﴿ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ (عبس:٣١) / الميم الساكنة وبعدها ميم محركة في إدغام المتماثلين الصغير ، مثال : ﴿أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾ (المطففين:٤) .

٢- المرتبة الثانية : الغنة فيها كاملة ، وتشتمل على غنن :

الإخفاء (الإخفاء الحقيقي ، مثال : ﴿ٱنكَدَرَتْ﴾ (التكوير:٢) / الإخفاء الشفوي ، مثال : ﴿هُم بِٱلسَّاهِرَةِ﴾ (النازعات:١٤) / القلب ، مثال : ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾ (الهمزة:٤)) .

٣- المرتبة الثالثة : الغنة فيها ناقصة ، وتشتمل على غنن :

الإظهار (الإظهار الحلقي ، مثال : ﴿وَٱنْحَرْ﴾ (الكوثر:٢) / الإظهار الشفوي ، مثال : ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ﴾ (النبأ:٦) / الإظهار المطلق ، مثال : ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ (الأعلى:١٦)) .

٤- المرتبة الرابعة : الغنة فيها أنقص ما تكون ، وتشتمل على غنن :

النون المتحركة ، مثال : ﴿نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة:٥) / الميم المتحركة ، مثال : ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ (النبأ:٣١) .

تنبيه : لابد أن يراعي القارئ عند أداء الغنن السابقة ما يأتي :
- غنن المرتبة الأولى أطول زمناً من غنن المرتبة الثانية.
- مساواة غنن كل مرتبة وتناسبها مع مرتبة التلاوة، ولا يتم ذلك إلا بالتلقي والمشافهة.
(انظر التجويد العملي بالاسطوانة المرفقة)

مراتب الغنة تبعاً للوضوح والبيان خمسة ، بيانها كالآتي :

١- المرتبة الأولى : النون المشددة، مثال : ﴿إِنَّ﴾ (الكوثر:٣) / الميم المشددة، مثال : ﴿وَأَمَّا﴾ (الضحى:١١) / النون الساكنة وبعدها نون، مثال : ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ (الغاشية:٨) / النون الساكنة وبعدها ميم، مثال : ﴿مِّن مَّسَدٍ﴾ (المسد:٥) / الميم الساكنة وبعدها ميم محركة في إدغام المتماثلين الصغير ، مثال : ﴿أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ﴾ (المطففين:٤).
← ((وذلك لأن كلاً من الحرفين الساكن والمحرك أحرف غنة، وبذلك يكون كل الهواء الحامل للصوت مكيفاً بصوت الغنة وتكون هذه الغنن أعلى وضوحاً)).

٢- المرتبة الثانية : النون الساكنة وبعدها واو ، مثال : ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ (عبس:٣١) / النون الساكنة وبعدها ياء ، مثال : ﴿لَّن يَحُورَ﴾ (الانشقاق:١٤).
← ((وذلك لأن الهواء الحامل للصوت ينقسم بين أداء الغنة وأداء كل من الواو والياء؛ لذا كانت هذه الغنن أقل وضوحاً من غنن المرتبة الأولى)).

٣- المرتبة الثالثة : الإخفاء (الإخفاء الحقيقي، مثال : ﴿انكَدَرَتْ﴾ (التكوير:٢) / الإخفاء الشفوي، مثال : ﴿هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾ (النازعات:١٤) / القلب، مثال : ﴿لَيُنۢبَذَنَّ﴾ (الهمزة:٤)).

٤- المرتبة الرابعة : الإظهار (الإظهار الحلقي، مثال : ﴿وَانْحَرْ﴾ (الكوثر:٢) / الإظهار الشفوي، مثال : ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ﴾ (النبأ:٦) / الإظهار المطلق، مثال : ﴿الدُّنْيَا﴾ (الأعلى:١٦)).

٥- المرتبة الخامسة : النون المتحركة، مثال : ﴿نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة:٥) / الميم المتحركة، مثال : ﴿لِلْمُتَّقِينَ﴾ (النبأ:٣١).

أخطاء أداء غنة النون والميم المشددتين والمدغمتين :

- جعل صوت الغنة أعلى من صوت الحرف المدغم فيه (في حالة إدغام النون الساكنة في الياء والواو).
- عدم بيان الغنة عند إدغام النون في الياء والواو.
- عدم المساواة بين أزمنتها، إذا تكررت.
- عدم ثبات صوت الغنة وتطنينها (اهتزاز صوتها).
- إطالة زمن الغنة وعدم تناسب زمنها مع مرتبة التلاوة.

أخطاء أداء غنة الإخفاء الشفوي والقلب :

- عمل فرجة بين الشفتين عند أداء الغنة، وهذا من شأنه أداء غنة بالاعتماد على الجوف دون ملامسة طرفي مخرج حرف الإخفاء وهو الباء كما هو متبع في أداء غنن الإخفاء.
- إظهارها.

تنبيه :

لا فرق في الكيفية والأداء والزمن بين غنة الإخفاء الشفوي وغنة القلب، فكلتاهما تؤدى بنفس الكيفية التي سبق توضيحها في غنن الإخفاء، حيث يتلامس طرفي مخرج الباء (الشفتان) أثناء جريان صوت غنة الميم في الخيشوم ثم تؤدى الباء بحركتها.

أخطاء أداء غنة الإخفاء الحقيقي :

- تشابه أصوات غنن الإخفاء الحقيقي جميعاً لعدم أداء الغنة من عند موضع حرف الإخفاء ولجعل أعضاء النطق على هيئة واحدة أثناء أداء جميع الغنن، والصحيح أن يلامس القارئ طرفي مخرج حرف الإخفاء أثناء أداء غنة النون المخفاة حتى يخرج صوت الغنة مشرباً بصوت حرف الإخفاء.
- جعل صوت الغنة أعلى من صوت حرف الإخفاء.
- ترقيقها في محل التفخيم والعكس، بينما الغنة تتبع حرف الإخفاء ترقيقاً وتفخيماً.
- أداء الغنة دون ملامسة طرفي مخرج حرف الإخفاء.
- ضم الشفتين عند أداء الغنن المفخمة، والصحيح أن يباعد القارئ بين الشفتين.
- اهتزاز صوت الغنة أثناء جريانها وكذلك تطنينها (التعسف في أدائها).
- ترك فراغ صوتي بين الحرف السابق للنون وحرف الإخفاء، والصحيح الانتقال مباشرة من الحرف السابق للنون إلى مخرج حرف الإخفاء.
- دفع صوت الغنة إلى الحلق.
- إظهار النون نتيجة اعتماد القارئ على مخرج النون بدلاً من اعتماده على مخرج حرف الإخفاء أثناء الغنة، خاصة مع حروف (الفاء) و(الجيم) و(الشين).
- تلامس طرفي مخرج القاف والكاف أثناء أداء غنة الإخفاء، والصحيح غلق طرفي المخرج تماماً.

تنبيه :

هناك طريقة بسيطة يمكن استخدامها لضبط مخرج حرف الإخفاء لأداء الغنة من عنده؛ وهي النطق بحرف الإخفاء مشدداً عدة مرات للتمكن من ضبط مخرجه مع إهمال حرف النون، ثم إبدال الحرف الساكن من المشدد بغنة.

مثال : ﴿يَصُرُّكُمْ﴾ (الملك:٢٠) ⟵ تؤدّى : يَصُرُّكُم

صُ صّ

تستبدل الصاد الساكنة بغنة / ثم تؤدَّى الصاد المحركة

(استمع إلى كيفية ذلك من الاسطوانة المرفقة)

أسئلة :

١- اذكر حكم النون والميم المشددتين، وماذا يطلق على كل منهما ؟ مع ذكر أمثلة.

٢- عرف الغنة لغة واصطلاحاً، واذكر مخرجها.

٣- قارن بين مراتب الغنة.

٤- علل : لماذا كانت غنة إدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء في المرتبة الثانية بالنسبة للوضوح والبيان بينما كانت في المرتبة الأولى تبعاً لزمن الغنة ؟

٥- استخرج النون والميم المشددتين من الآيات الآتية :

- ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (الطارق:٤).
- ﴿ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ﴾ (التكاثر:٨).
- ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ (الهمزة:٣).
- ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ * فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ﴾ (القارعة:٨،٩).
- ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ (الكوثر:١).

الفصل الخامس
حُكم اللامَات السَّوَاكِن

اللامات السواكن تنحصر في خمسة أنواع هي :

١- لام التعريف، أي : لام " ٱلـ ".
٢- لام الفعل.
٣- لام الحرف.
٤- لام الاسم.
٥- لام الأمر.

تنبيه :

عند تعريف أيٍّ من اللامات السواكن المذكورة يستحب البدء بالترتيب الآتي :

- لام ساكنة.
- بيان ما إذا كانت أصلية أو زائدة، فإذا كانت لاماً أصلية يقال : (تقع في)، أما إذا كانت زائدة فيقال : (تدخل على).
- تحديد نوع اللام (تعريف - فعل - حرف - اسم - أمر).
- ذكر الحكم.

وهذا هو المنهج الذي سنتبعه عند الحديث عن اللامات المذكورة

وفيما يلي أحكام كل منها بالتفصيل :

أولاً : لام " ٱلـ "

* هي لام ساكنة زائدة على بنية الكلمة تدخل على الأسماء، سواء استقام المعنى بدونها مثال : ﴿ٱلْأَرْضُ﴾ (الزلزلة:١) أو لم يستقم مثال : ﴿ٱلَّذِينَ﴾ (الماعون:٥)، ﴿وَٱلْيَسَعَ﴾ (الأنعام:٨٦).

ولام " ٱلـ " لها قبل أحرف الهجاء حالتان :
١- حالة إظهار.
٢- حالة إدغام.

لقول الشيخ الجمزوري في متن " تحفة الأطفال " :

لِلاَمِ ٱلْـــ حَالاَنِ قَبْلَ الأحْرُفِ ***

١- حالة الإظهار :

تسمى اللام من " ٱلـ " فيها بـ " اللام القمرية "، وتختص بأربعة عشر حرفاً مجموعة في قول الشيخ الجمزوري بمتن " تحفة الأطفال " :

***** إبْغِ حَجَّــكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ**

وهـي : الهمـزة والبـاء والغين والحـاء والجـيم والكـاف والـواو والخـاء والفـاء والعـين والقاف والياء والميم والهاء.

فإذا وقع حرف من هذه الحروف الأربعة عشر بعد لام " ٱلـ " وجب إظهارها ويسمى إظهاراً قمرياً، وتسمى اللام : < اللام القمرية >.

- سبب إظهار اللام مع هذه الحروف :

التباعد بين مخرج اللام ومخرج هذه الحروف الأربعة عشر.

- كيفية الإظهار القمري :

النطق بلام التعريف إذا دخلت على اسم يبدأ بحرف من حروف عبارة : (إبغ حجك وخف عقيمه).

- علامته في المصحف :

رسم السكون على لام " ٱلْـ ".

مثال: ﴿ وَٱلْفَتْحُ ﴾ (النصر:١)، ﴿ ٱلْمِسْكِينِ ﴾ (الماعون:٣).

٢- حالة الإدغام :

تسمى لام " ٱلـ " فيها بـ " اللام الشمسية "، وهي تختص بالأربعة عشر حرفاً الباقية من أحرف الهجاء، وقد جمعها صاحب التحفة في أوائل كلم هذا البيت :

طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ * دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلكَرَمْ**

وهي : الطاء والثاء والصاد والراء والتاء والضاد والذال والنون والدال والسين والظاء والزاي والشين واللام.

فإذا وقع حرف من هذه الحروف الأربعة عشر بعد لام " ٱلـ " وجب إدغامها ويسمى إدغاماً شمسيًّا، وتسمى اللام : < اللام الشمسية >.

- سبب إدغام اللام في هذه الحروف :
التماثل مع اللام والتقارب مع باقي الحروف.

- كيفية الإدغام الشمسي :
إدغام لام التعريف في الحرف الذي يليها والنطق به مشدداً.

- علامته في المصحف :
تجريد لام " ٱلـ " من السكون ورسم شدة على الحرف الذي يليها.
مثال : ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ (الإخلاص:٢) ، ﴿وَٱلصَّيْفِ﴾ (قريش:٢) .

وقد أشار الشيخ الجمزوري إلى حكم لام " ٱلـ " بمتن تحفة الأطفال بقوله :

لِلاَمِ ٱلْـ حَـالاَنِ قَبْـلَ الأحْـرُفِ *** أولاَهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْـتَعْـرِفِ
قَبْـلَ ارْبَعٍ مَعْ عَشْـرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ *** مِن إِبْغِ حَجَّـكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ
ثَانِيهِمَـا إِدْغَـامُهَـا فِـي أَرْبَـعِ *** وَعَشْـرَةٍ أَيْضًا وَرَمْـزَهَا فَعِ
طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ *** دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا لِلكَرَمْ
وَاللَّامَ الاولَى سَمِّـهَا قَمْـرِيَّـهْ *** وَاللَّامَ الاخْرَى سَمِّهَا شَمْسِيَّـهْ

ثانياً : لام الفعـل

* هي لام ساكنة أصلية تقع في الفعل سواء كان ماضياً أو مضارعاً أو أمراً، وتكون إما متوسطة أو متطرفة.

فالماضي مثل : ﴿ٱتَّقَىٰ﴾ (آل عمران:١٥٥) ، ﴿أَنزَلْنَٰهُ﴾ (القدر:١) .

والمضارع مثل : ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾ (يوسف:١٠) ، ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ﴾ (القلم:٢٨) .

والأمر مثل : ﴿وَأَلْقِ﴾ (النمل:١٠) ، ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ (النساء:٨١) .

* **أحوالها :** لها قبل أحرف الهجاء حالتان
١- حالة إدغام. ٢- حالة إظهار.

١- حالة الإدغام :

تدغم لام الفعل مطلقاً إذا كانت متطرفة ووقع بعدها لامٌ أو راءٌ.

مثال : ﴿قُـل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ﴾ (الأنعام:٩٠)، ﴿وَقُل رَّبِّ﴾ (الإسراء:٢٤)، ﴿وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ﴾ (نوح:١٢).

- سبب الإدغام :

التماثل بالنسبة للام، والتقارب بالنسبة للراء.

٢- حالة الإظهار :

- إذا كانت متوسطة، مثال : ﴿وَجَعَلۡنَٰهَا﴾ (الملك:٥)، ﴿وَرَتَّلۡنَٰهُ﴾ (الفرقان:٣٢).
- إذا كانت متطرفة ووقع بعدها حرف من الحروف الستة والعشرين الباقية بعد استبعاد اللام والراء، مثال : ﴿قُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ﴾ (سبأ:٤٩)، ﴿قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي﴾ (الجن:٢٠).

- سبب الإظهار :

- سبب إظهار لام الفعل المتوسطة : حتى لا يلتبس المعنى.
- سبب إظهار لام الفعل المتطرفة : التقارب النسبي بين اللام والحروف المتقاربة معها، والتباعد النسبي بين اللام والحروف المتباعدة عنها.

وقد أشار إلى ذلك الشيخ الجمزوري بمتن تحفة الأطفال بقوله :

وَأَظْهِرَنَّ لاَمَ فِعْــلٍ مُطْــلَقاً *** فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالْتَقَــى

ثالثاً : لام الحرف

* هي لام ساكنة أصلية تقع في حرف، وذلك في " هل " و " بل " فقط.

← حكم " بل " :

- الإدغام إذا وقع بعدها " لام " أو " راء "، مثال : ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ﴾ (ص:٨)، ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِ﴾ (النساء:١٥٨)، ويستثنى من ذلك : ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ (المطففين:١٤) وذلك في وجه السكت عليها؛ لأن السكت يمنع الإدغام.
- الإظهار إذا وقع بعدها أي حرف من الحروف الستة والعشرين الباقية من حروف الهجاء - بعد استبعاد اللام والراء -، مثال : ﴿بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ يَلۡعَبُونَ﴾ (الدخان:٩).

← **حكم " هل " :**

- الإدغام إذا وقع بعدها " لام "، مثال : ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ﴾ (النازعات:١٨)، ولم يرد في القرآن الكريم مثال لوقوع " الراء " بعدها.

- الإظهار إذا وقع بعدها أي حرف من الحروف الستة والعشرين الباقية من حروف الهجاء - بعد استبعاد اللام والراء -، مثال : ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ﴾ (التوبة:٥٢).

- سبب إدغام لام " بل " : التماثل مع اللام والتقارب مع الراء.
- سبب إدغام لام " هل " : التماثل مع اللام.

- سبب إظهار لام " بل " و " هل " : التقارب النسبي بين اللام والحروف المتقاربة معها، والتباعد النسبي بين اللام والحروف المتباعدة عنها.

رابعاً : لام الاسم

* هي لام ساكنة أصلية تقع في اسم أو في كلمة تحمل إحدى علامات الاسم أو تقبل إحداها، وتكون دائماً متوسطة.

- أمثلة : ﴿أَلْسِنَتِكُمْ﴾ (الروم:٢٢)، ﴿سَلْسَبِيلًا﴾ (الإنسان:١٨)، ﴿سُلْطَٰنٌ﴾ (الحجر:٤٢).

- حكمها : وجوب الإظهار مطلقاً.

ملحوظة :

علامات الاسم (التنوين - الجرّ - دخول " ألـ " - الإسناد إليه - النداء) .

- الأمثلة :

التنوين : ﴿مَلْجَـًٔا﴾ (التوبة:٥٧).

الجر : ﴿مِن سُلْطَٰنٍ﴾ (الأعراف:٧١).

دخول " ألـ " : ﴿ٱلْمُلْكُ﴾ (الملك:١).

الإسناد : ﴿سُلْطَٰنُهُۥ﴾ (النحل:١٠٠) (حيث أسند " السلطان " إلى هاء الغائب العائدة على الشيطان).

النداء : لا يوجد في القرآن اسم به لام ساكنة جاء منادى .

- علامتها في المصحف : رسم السكون على اللام.

خامساً : لام الأمر

* هي لام ساكنة زائدة على بنية الكلمة تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى معنى الأمر بشرط أن تكون مسبوقة بـ ثم أو الواو أو الفاء.

- أمثلة : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ ﴾ (الحج:٢٩) ، ﴿وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ ﴾ (الحج:٢٩) ، ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ (الحج:١٥) .

- حكمها : وجوب الإظهار مطلقاً .

- علامتها في المصحف : رسم السكون على اللام.

أسئلة :

١- اذكر أنواع اللامات السواكن، مع ذكر التعريف.
٢- كم حرفاً يختص باللام القمرية ؟ وما حكمها عند هذه الأحرف ؟
٣- كم حرفاً يختص باللام الشمسية ؟ وما حكمها عند هذه الأحرف ؟
٤- بيِّن نوع كل لام ساكنة فيما يأتي، ثم اذكر حكمها :

﴿ سُلْطَٰنٌ ﴾ (الصافات:١٥٦) ، ﴿هَلْ أَتَىٰ ﴾ (الإنسان:١) ، ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ (الرحمن:١) ، ﴿وَقُل رَّبِّ ﴾ (طه:١١٤) ، ﴿ٱلْقَيُّومُ ﴾ (البقرة:٢٥٥) ، ﴿بَل طَبَعَ ٱللَّهُ ﴾ (النساء:١٥٥) ، ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ (الأعراف:١٧٦) ، ﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ ﴾ (النور:٢٢) ، ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ ﴾ (الفجر:١٧) ، ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ ﴾ (المزمل:٨) ، ﴿فَقُلْ هَل لَّكَ ﴾ (النازعات:١٨) ، ﴿وَرَتَّلْنَٰهُ ﴾ (الفرقان:٣٢) .

٥- اقرأ من أول سورة الملك إلى قوله تعالى : ﴿وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ (٥)﴾ ثم استخرج ما في الآيات من اللامات السواكن مبيناً نوع كل منها وحكمها.
٦- قارن بين اللامات السواكن الأصلية.
٧- قارن بين اللامات السواكن الزائدة.

الفصل السادس
الاستِعَاذَة

*** تعريفها لغةً :** الالتجاء والاعتصام والتحصُّن.

اصطلاحاً : لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم.

والاستعاذة ليست من القرآن بالإجماع، ولفظها لفظ الخبر، ومعناها: اللهم أعذني من الشيطان الرجيم.

*** حُكْمُهَا :** اتفق العلماء على أن :

الاستعاذة مطلوبة ممن يريد قراءة شيء من القرآن الكريم

امتثالاً لقول الحق سبحانه وتعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ (النحل:٩٨) .

واختلفوا في كونها واجبة أو مندوبة :

- فذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنها مندوبة عند ابتداء القراءة.

<< العمل المندوب هو الذي يثاب فاعله ولا يأثم تاركه >>

- وذهب بعض العلماء إلى أنها واجبة عند ابتداء القراءة، وعلى مذهبهم إذا تركها القارئ يكون آثماً.

*** صيغتهَا :**

الصيغة المختارة عند جميع القراء " أعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ " ؛ لأنَّ هذه الصيغة أقرب مطابقة للآية الكريمة السابق ذكرها.

ويجوز التعوذ بغير هذه الصيغة مما ورد به نص نحو :

" أعُوذُ بِٱللهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ".

" أعُوذُ بِٱللهِ ٱلسَّمِيعِ ٱلعَلِيمِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ".

*** أحْوَالهَا :**

للاستعاذة حالتان، هما : الجهر أو الإسرار.

- فقراءتها جهراً : تستحب في موضعين :

١- إذا كان القارئ يقرأ جهراً وكان هناك من يستمع لقراءته.

٢- إذا كان القارئ وسط جماعة يقرءون القرآن وكان هو المبتدئ بالقراءة.

وجه الجهر بالاستعاذة : أن ينصت السامع للقراءة من أولها فلا يفوته شيء منها؛ لأن التعوذ شعار القراءة وعلامتها.

- وقراءتها سرًّا : تستحب في أربعة مواضع :

١- إذا كان القارئ يقرأ سرًّا.
٢- إذا كان القارئ يقرأ جهراً وليس هناك من يستمع لقراءته.
٣- إذا كان القارئ يقرأ في الصلاة سواء كان إماماً أو مأموماً أو منفرداً.
٤- إذا كان القارئ يقرأ وسط جماعة وليس هو المبتدئ بالقراءة.

وجه الإسرار بالاستعاذة : ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن.

تنبيه :

لو قطع القارئ قراءته لعذر طارئ كالعطس أو التنحنح أو لكلام يتعلق بمصلحة القراءة لا يعيد الاستعاذة، أما لو قطعها إعراضاً عن القراءة أو لكلام لا تعلق له بالقراءة ولو لِرَدِّ السلام فإنه يعيد الاستعاذة.

أسئلة :

١- ما معنى الاستعاذة ؟ وهل هي من القرآن ؟ وما المراد بلفظها ؟
٢- اذكر حكم الاستعاذة موضحاً آراء العلماء في ذلك ، مع ذكر الدليل .
٣- اذكر صيغة الاستعاذة المختارة مبيناً سبب هذا الاختيار ، وهل هناك صيغ أخرى لها ؟
٤- متى يستحب الإسرار بالاستعاذة ومتى يستحب الجهر بها ؟
٥- إذا قطع القارئ قراءته لعذر طارئ فهل يعيد الاستعاذة ؟

الفصل السابع
البَسمَلَة

*** البسملة :** مصدر للفعل بَسْمَلَ، أي : قال " بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰن ٱلرَّحِيمِ " .

والتعويض عن العبارة بكلمة تدل عليها كان يسمى عند العرب بالنحت ، نحو : < حَسْبَلَ > أي : قال " حَسْبيَ ٱلله "، و< حَوْقَلَ > أي : قال " لاَ حَوْلَ وَلاَ قوَّة إلاَّ بِٱللهِ " .

*** حكمُ البسملةِ :**

البسملة واجبة عند حفص عند بداية القراءة من أول أيِّ سورة سوى سورة براءة، أما أثناء السورة فالقارئ مخير بين أن يأتي بالبسملة أو يتركها .

ولا خلاف بين العلماء على :

١- أنها بعض آية من سورة النمل لقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ (النمل:٣٠) .

٢- إثباتها في أول الفاتحة * .

٣- البدء عند ابتداء القراءة بأول أيّ سورة من سور القرآن سوى سورة براءة، فعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال :سمعت أبي يقول:" سألت عليًّا - رضي الله عنه - : لِمَ لَمْ تُكتب البسملة أول براءة ؟ فقال : لأن { بِسْمِ ٱللهِ } أمانٌ، وبراءة ليس فيها أمان؛ لأنها نزلت بالسيف ولا تناسُبَ بين الأمان والسيف " أخرجه الحاكم.

٤- كتابتها في بداية كل سورة ماعدا سورة التوبة .

٥- ما ثبت من الأحاديث الصحيحة أن رسول الله ﷺ كان لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه " بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰن ٱلرَّحِيمِ " .

وأما في أجزاء السور فالقارئ مُخَيَّر بين الإتيان بالبسملة أو عدم الإتيان بها.

*** تنبيه :**

البسملة عند عاصم وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف واجبة عند القراءة من أول أي سورة سوى سورة براءة، وتعتبر عندهم أول آية من سورة الفاتحة، أما عند باقي القراء فهي مستحبة ولا تعتبر آية من سورة الفاتحة.

* أوجهُ البسملة :

أولاً : أول أي سورة من سور القرآن سوى سورة براءة

القارئ له أن يجمع بين الاستعاذة والبسملة وأول السورة ويجوز له حينئذ أربعة أوجه :

١- الوقف على الجميع : أي فصْل الاستعاذة عن البسملة عن أول السورة بالوقف على كل منها، وهذا الوجه أفضلها.

الاستعاذة	وقف	البسملة	وقف	أول السورة

٢- الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث : أي الوقف على الاستعاذة ووصل البسملة بأول السورة، وهو يلي الوجه الأول في الأفضلية.

الاستعاذة	وقف	البسملة	أول السورة

٣- وصل الأول بالثاني والوقف ثم الإتيان بالثالث : أي وصل الاستعاذة بالبسملة والوقف ثم الإتيان بأول السورة، وهو أفضل من الأخير.

الاستعاذة	البسملة	وقف	أول السورة

٤- وصل الجميع : أي وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة.

الاستعاذة	البسملة	أول السورة

ثانياً : أول سورة براءة

للقارئ في هذه الحالة وجهان :

١- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول السورة دون بسملة.

٢- وصل الاستعاذة بأول السورة دون بسملة.

ثالثاً : أثناء أي سورة سوى سورة براءة

القارئ مخير بين أمرين :

الأول : أن يأتي بالبسملة، ويجوز له حينئذ الأوجه الأربعة التي ذكرناها في ابتداء أول كل سورة.

الثاني : أن يأتي بالاستعاذة ويترك البسملة، ويجوز له حينئذ وجهان فقط :

١- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول الآية المُبتَدَإِ بها.

٢- وصل الاستعاذة بالآية المُبتَدَإِ بها.

رابعاً : أثناء سورة براءة

للعلماء في ذلك مذهبان :

المذهب الأول :

منع الإتيان بالبسملة في أثناء سورة براءة كما منعت في أولها، وعلى هذا يجوز للقارئ وجهان فقط :

١- الوقف على الاستعاذة وفصلها عن أول الآية المبتدإ بها دون بسملة.

٢- وصل الاستعاذة بأول الآية المُبتَدَإِ بها دون بسملة.

المذهب الثاني :

جواز الإتيان بالبسملة في أثناء سورة براءة كجوازها في أثناء غيرها، وحجتهم في ذلك أن البسملة إنما منعت في أول سورة براءة فقط ولم تمنع في أثنائها، وعلى ذلك فالقارئ مخير بين أمرين :

الأول : أن يأتي بالبسملة، فيكون له في هذه الحالة أربعة أوجه.

الثاني : أن يأتي بالاستعاذة ويترك البسملة، فيكون له في هذه الحالة وجهان فقط.

تنبيه :

نظراً لأن القارئ مخير في أثناء أي سورة بين أن يأتي بالبسملة أو يتركها فيستحب له أن يراعي ما يأتي :

١- أن يأتي بالبسملة إذا كانت الآية المبتدأ بها فيها ذكر الله سبحانه وتعالى أو ضمير يدل عليه أو ذكر للرسول ﷺ أو ضمير يدل عليه مثل : ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴾ (البقرة:٢٥٥) أو ﴿ مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِ ﴾ (الفتح:٢٩) أو ﴿ إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ (فصلت:٤٧).

٢- ألاَّ يأتي بالبسملة إذا كانت الآية المبتدأ بها فيها ذكر للشيطان، أو ما يمس ذات الله سبحانه وتعالى، أو تتعلق بالكفار والدعاء عليهم، أو فضح المنافقين، أو ذكر النار وأخبارها، مثل : ﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ ﴾ (البقرة:٢٦٨) أو ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ﴾ (البقرة:١١٦) أو ﴿ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖۘ ﴾ (التوبة:٦٧).

خامساً : بينَ أي سورتين بترتيب المصحف

إذا وصل القارئ آخر سورة يقرؤها بأول أي سورة بعدها سوى سورة براءة، فله ثلاثة أوجه :

١- الوقف على الجميع : أي الوقف على آخر السورة التي انتهى من قراءتها، ثم الوقف على البسملة، ثم البدء بأول السورة التالية التي يريد قراءتها.

آخر السورة	وقف	البسملة	وقف	أول السورة

٢- الوقف على الأول، ووصل الثاني بالثالث : أي الوقف على آخر السورة التي انتهى من قراءتها ثم وصل البسملة بأول السورة التالية المراد البدء بها.

آخر السورة	وقف	البسملة	أول السورة

٣- وصل الجميع : أي وصل آخر السورة التي انتهى من قراءتها بالبسملة، ثم بأول السورة التالية المراد البدء بها.

آخر السورة	البسملة	أول السورة

* أما الوجه الجائز عقلاً وهو وصل آخر السورة التي انتهى من قراءتها بالبسملة والوقف عليها ثم الإتيان بأول آية في السورة التي تليها فهو ممتنع اتفاقاً؛ لأن البسملة جعلت لأوائل السور ولم تجعل لأواخرها.

سادساً : بين سورة الأنفال وأول سورة براءة

للقارئ ثلاثة أوجه :

١- الوقف : أي الوقف على آخر السورة مع أخذ نفَس ثم الإتيان بأول آية من سورة براءة.

٢- السَّكت : أي قطع الصوت على آخر السورة لِمُدَّة يسيرة (تقدر مشافهة بالتلقي) دون أخذ نفَس بنيَّة استئناف التلاوة ثم الإتيان بأول آية من سورة براءة.

٣- الوصل : أي وصل آخر السورة بأول سورة براءة دون بسملة بينهما.

تنبيه :

أوجه البسملة بين سورتي الأنفال وبراءة جائزة أيضاً بين أي سورة قبل براءة وسورة براءة .

سابعاً : بينَ أي سورتين بعكس ترتيب المصحف

للقارئ وجهان :

١- الوقف على الجميع : أي الوقف على آخر السورة وعلى البسملة.

٢- الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث : أي الوقف على آخر السورة التي انتهى من قراءتها ووصل البسملة بأول السورة المراد البدء بها.

* ولا يجوز للقارئ وصل الجميع حتى لا يقرأ بعكس ترتيب المصحف.

ثامناً : بين أي سورة بعد سورة براءة وسورة براءة

للقارئ وجه واحد هو :

الوقف على الجميع :أي الوقف على آخر السورة التي انتهى من قراءتها، ثم الإتيان بأول آية من سورة براءة.

أسئلة :

١- ما معنى بَسْمَلَ ؟ وما حكم البسملة في أول سور القرآن ؟

٢- إذا كنت مبتدئاً بسورة غير سورة براءة، فما الأوجه الجائزة للبسملة ؟

٣- كم وجهاً للبسملة عند الابتداء بسورة براءة ؟

٤- اذكر أوجه البسملة عند ابتداء القراءة أثناء أي سورة ؟

٥- بَيِّن الأوجه الجائزة للبسملة عند ابتداء القراءة بقوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ ...﴾ (التوبة:٧٣). (انظر نموذج الإجابة صفحة : ٧١)

٦- ما الأوجه الجائزة للبسملة بين كل سورتين ؟

٧- اذكر ما يجوز بين سورتي الأنفال وبراءة من أوجه البسملة .

٨- اذكر ما يجوز من أوجه البسملة بين أي سورة بعد براءة وبراءة.

٩- اذكر أوجه البسملة عند :

- وصل سورة النساء بأول سورة البقرة.
- البدء بآية الكرسي (البقرة:٢٥٥).
- البدء بقوله تعالى : ﴿ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ ﴾ (البقرة:٢٦٨).

إجابة السؤال رقم (٥) : أوجه البسملة عند ابتداء القراءة بالآية (٧٣) من سورة براءة

أثناء سورة براءة للعلماء مذهبان

المذهب الأول
منع الإتيان بالبسملة في أثناء سورة براءة كما منعت في أولها
(القارئ له وجهان)

* هذا المذهب تمتنع القراءة به حتى لا يقرن ذكر الشيطان بالنبي ﷺ.

المذهب الثاني
جواز الإتيان بالبسملة في أثناء سورة براءة كجوازها في أثناء غيرها
(القارئ مخير بين أمرين)

الأول : أن يأتي بالبسملة
يكون له في هذه الحالة أربعة أوجه :
١. الوقف على الجميع.
٢. الوقف على الأول ووصل الثاني بالثالث.
٣. وصل الأول بالثاني والوقف ثم الإتيان بالثالث.
٤. وصل الجميع.

الثاني : أن يأتي بالاستعاذة ويترك البسملة
يكون له في هذه الحالة وجهان فقط.

* هذا المذهب تمتنع القراءة به في هذا الوضع حتى لا يقرن ذكر الشيطان بالنبي ﷺ.

مصطلحات الباب الأول

* * * * * * * * *

(م)	المصطلح	تعريفه
(١)	**القِرَاءَات المتواترةُ**	هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزوًّا لناقله.
(٢)	**القِرَاءَةُ**	يقصد بها كل ما ينسب لإمام من أئمة القراءة، كقراءة عاصم ونافع وابن كثير ... وهكذا.
(٣)	**الرِّوَايَةُ**	يقصد بها كل ما ينسب للآخذين عن الإمام بواسطة أو بغير واسطة؛ كرواية الدوري أخذها عن أبي عمرو البصري بواسطة أبي محمد اليزيدي، أو بغير واسطة؛ كرواية حفص عن عاصم.
(٤)	**الطَّرِيقُ**	هو ما نسب للناقل عن الراوي وإن نزل، كما يقولون : هذه رواية ورش من طريق الأزرق، وهذه رواية حفص من طريق عبيد بن الصباح.
(٥)	**التجويد**	**لغةً :** التحسين. **اصطلاحاً :** هو علم يُعرف به النطق الصحيح للحروف العربية، وذلك بمعرفة مخارجها وصفاتها اللازمة وغير اللازمة وما ينشأ عنها من أحكام.
(٦)	**التَّجوِيد العَمَلِي " التَّطبِيقي "**	تلاوة القرآن الكريم تلاوة مجودة كما أنزلت على رسول الله ﷺ. **حكمه :** واجب وجوباً عينياً على كل مسلم يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن الكريم.
(٧)	**التَّجوِيد العِلْمِي " النَّظَرِي "**	معرفة قواعد وأحكام التلاوة كما وضعها علماء التجويد. **حُكْمُهُ :** واجب وجوباً عينياً على خاصة الناس (من يتصدون لقراءة وإقراء القرآن الكريم) ومستحب لعامة الناس.
(٨)	**اللَّحنُ**	**لغةً :** الميل عن الصواب. **اصطلاحاً :** الخطأ في تلاوة القرآن الكريم.

(٩)	**اللحن الْجَلِيُّ**	هو خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيُخِلُّ بمبنى الكلمة سواء أخلَّ بمعناها أم لا. **حكمه :** حرام بالإجماع، خاصة إذا تعمَّده القارئ أو تساهل فيه.
(١٠)	**اللحن الْخَفِيُّ**	هو خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيُخِلُّ بعُرْف القراءة، دون أن يخل بمبنى الكلمة. **حكمه :** التحريم - على الراجح - خاصة إذا تعمَّده القارئ أو تساهل فيه، وقيل بالكراهة.
(١١)	**اللحن الأَخْفَى**	هو خطأ يطرأ على أداء اللفظ القرآني لا يعلمه إلا الماهر بأحكام التلاوة، مثل تطنين الغنن والإمالة وترعيد المدود .. إلخ. **حكمه :** شيء معيب في حق الشخص المتقن العالم بأحكام التلاوة، ولعامة الناس يعتبر تركاً للأكمل.
(١٢)	**مرتبة التلاوة**	هي السرعة التي يؤدى بها اللفظ القرآني.
(١٣)	**القراءة بالتحقيق**	هي تلاوة القرآن الكريم بِتُؤَدَةٍ وطمأنينة مع تدبر المعاني ومراعاة أحكام التجويد، مع الاحتراز من الإفراط في إشباع الحركات والمدود حتى لا يتولد منها بعض الحروف، وهذه المرتبة هي أفضل المراتب الثلاث حيث نزل بها القرآن الكريم وتستخدم في مقام التعليم.
(١٤)	**القراءة بالتَّدْوِيرُ**	هي تلاوة القرآن الكريم بحالة متوسطة بين الاطمئنان والسرعة مع مراعاة الأحكام.
(١٥)	**القراءة بالْحَدْرُ**	هي تلاوة القرآن الكريم بسرعة مع الالتزام التام بأحكام التجويد، ولا يلجأ للتلاوة بهذه المرتبة سوى الماهر بهذه الأحكام.
(١٦)	**الترتيل**	تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.
(١٧)	**النون الساكنة**	هي النون الخالية من الحركة والثابتة لفظاً وخطاً، ووصلاً ووقفاً، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتكون متوسطة أو متطرفة، وتكون أصلية أو زائدة.

(١٨)	**التنوين**	هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ووصلاً وتفارقه خطاً ووقفاً، وعلامته : فتحتان أو كسرتان أو ضمتان.
(١٩)	**نون التوكيد الخفيفة**	نون تلحق بالفعل لتؤكده وتكون ثابتة وصلاً لا وقفاً، مثال : ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ﴾ (العلق:١٥) وكذلك ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ (يوسف:٣٢) وعند الوقف عليها تقلب ألفاً.
(٢٠)	**الإظهارُ الحلقي**	**لغةً :** البيان والإيضاح. **اصطلاحاً :** إخراج الحرف المُظهَر من مخرجه دون زيادة في الغنة. **حروف الإظهار الحلقي ستة هي :** الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء / ويأتي في كلمة أو من كلمتين.
(٢١)	**الإدغام**	**لغةً :** إدخال الشيء في الشيء. **اصطلاحاً :** إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني. **حروف الإدغام ستة :** مجموعة في كلمة (يَرْملون) / ولا يأتي إلا من كلمتين.
(٢٢)	**الإدغام بغنة**	هو ذهَابُ ذاتِ الحرف (النون الساكنة) وبقاء الغنة، ولا يأتي إلا من كلمتين.
(٢٣)	**الإدغام بغير غنة**	هو ذهَابُ ذاتِ الحرف (النون الساكنة) والغنة، ولا يأتي إلا من كلمتين.
(٢٤)	**الإظهار المطلق**	هو النطق بالنون الساكنة دون زيادة في الغنة إذا وقع بعدها واو أو ياء في نفس الكلمة، ولم تقع في القرآن الكريم إلا في أربع كلمات هي : ﴿ٱلدُّنْيَا﴾، ﴿بُنْيَٰنٌ﴾، ﴿صِنْوَانٌ﴾، ﴿قِنْوَانٌ﴾.
(٢٥)	**القلب**	**لغةً :** تحويل الشيء عن وجهه. **اصطلاحاً :** قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عند ملاقاتها لحرف الباء / ويأتي في كلمة أو من كلمتين.

(٢٦)	**الإخفاء الحقيقي**	**لغةً :** السَّتر. **اصطلاحاً :** النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة / ويأتي في كلمة أو من كلمتين. **حروف الإخفاء الحقيقي :** ١٥ حرفاً هي الباقية من حروف الهجاء بعد استبعاد حروف الإظهار والإدغام والقلب. وقد جمعها الشيخ الجمزوري في أوائل كلم هذا البيت : صِفْ ذا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا ... دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظَالِمًا
(٢٧)	**الميمُ السَّاكنةِ**	هي الميم التي لا حركة لها، وتقع قبل أحرف الهجاء جميعها ما عدا حروف المد واللين الثلاثة وذلك خشية التقاء الساكنين.
(٢٨)	**الإخفاء الشفوي**	هو النطق بالميم الساكنة بصفة بين الإظهار والإدغام عارية عن التشديد مع بقاء الغنة إذا وقع بعدها حرف الباء، ولا يأتي إلا من كلمتين.
(٢٩)	**إدغام المتماثلين الصغير** (في الميم الساكنة)	إدغام الميم الساكنة في أخرى متحركة مع التشديد وبقاء الغنة، ولا يأتي إلا من كلمتين.
(٣٠)	**الإظهار الشفوي**	هو النطق بالميم الساكنة دون زيادة في الغنة إذا وقع بعدها أي حرف من حروف الهجاء ما عدا الباء والميم، ويأتي في كلمة أو من كلمتين.
(٣١)	**حرف الغنة المشدَّد**	النون والميم المشددتان الواقعتان وسط أو طرف الكلمة سواء كانت الكلمة اسماً أو فعلاً أو حرفاً.
(٣٢)	**الْغُنَّة**	**لغةً :** صوت له رنين. **اصطلاحاً :** صوت يخرج من الخيشوم له رنين ترتاح إليه الأذن، مكمِّل لصوت الميم والنون، ومصاحب لهما في كل أحوالهما. **مِقدَارُهَا :** مقدار الغنة يضبط تبعاً لمرتبتها ومرتبة التلاوة وذلك بالمشافهة والتلقي عن شيخ متقن.

(٣٣)	**لام التعريف** (لام " ألــ ")	هي لام ساكنة زائدة على بنية الكلمة تدخل على الأسماء سواء استقام المعنى بدونها مثل: ﴿ٱلۡأَرۡضُ﴾ أو لم يستقم مثل: ﴿ٱلَّذِينَ﴾.
(٣٤)	**الإظهار القمري**	هو النطق بلام التعريف الساكنة إذا دخلت على اسم يبدأ بحرف من حروف عبارة : (إبْغِ حَجَّــكَ وَخَفْ عَــقِيمَهُ).
(٣٥)	**الإدغام الشمسي**	هو إدغام لام التعريف الساكنة في الحرف الذي يليها والنطق به مشدداً وحروفه يجمعها أوائل كلم هذا البيت : طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ••• دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلكَرَمْ
(٣٦)	**لام الفعل**	هي لام ساكنة أصلية تقع في الفعل سواء كان ماضياً أو مضارعاً أو أمراً، وتكون إما متوسطة أو متطرفة. **حكمها :** الإظهار، إلا إذا جاءت متطرفة وبعدها لام أو راء فيكون حكمها الإدغام.
(٣٧)	**لام الحرف**	هي لام ساكنة أصلية تقع في حرف وذلك في " هل " و" بل " فقط. **حكمها :** الإظهار، إلا إذا جاء بعد "هل" لام أو جاء بعد " بل " لام أو راء فيكون حكمها الإدغام (مع مراعاة أن السكت يمنع الإدغام).
(٣٨)	**لام الاسم**	هي لام ساكنة أصلية تقع في اسم أو في كلمة تحمل إحدى علامات الاسم أو تقبل إحداها، وتكون دائماً متوسطة. **حكمها :** الإظهار.
(٣٩)	**لام الأمر**	هي لام ساكنة زائدة على بنية الكلمة تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى معنى الأمر، بشرط أن تكون مسبوقة بـ ثم أو الواو أو الفاء. **حكمها :** الإظهار.

(٤٠)	**الاستِعَاذة**	**لغةً :** الالتجاء والاعتصام والتحصُّن. **اصطلاحاً :** لفظ يحصل به الالتجاء إلى الله تعالى والاعتصام والتحصن به من الشيطان الرجيم. **حُكْمُهَا :** مطلوبة ممن يريد قراءة شيء من القرآن الكريم، وهي واجبة عند جمهور العلماء، وعند البعض مندوبة.
(٤١)	**البَسمَلة**	مصدر بَسْمَلَ، أي : قال " بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَـٰن ٱلرَّحِيمِ ". **حكمُها :** واجبة عند حفص عند ابتداء القراءة بأول أي سورة من سور القرآن الكريم سوى سورة براءة، أما في أثناء السور فالقارئ مخير بين الإتيان بها أو عدمه.
(٤٢)	**الوقف**	هو قطع الصوت على كلمة قرآنية زمناً يتنفس فيه القارئ بنيَّة استئناف التلاوة.
(٤٣)	**السكت**	هو قطع الصوت على حرف قرآني زمناً لا يتنفس فيه القارئ بنية استئناف التلاوة.
(٤٤)	**القطع**	التوقف عن القراءة والانصراف عنها بنيَّة عدم استئناف التلاوة (والقطع يكون على رءوس الآي).

* * * * * * * * *

أسئلة مراجعة الباب الأول

١- اذكر سند رواية حفص من طريق الشاطبية.
٢- عرف مع ذكر الحكم: التجويد العلمي، التجويد العملي، اللحن الجلي، اللحن الخفي.
٣- ما المقصود بمرتبة التلاوة ؟ وما عدد مراتب التلاوة ؟ عرف كل مرتبة ؟
٤- عرف الترتيل، وهل هو مرتبة من مراتب التلاوة ؟ علل .
٥- ماذا يعني رسم (م) صغيرة فوق النون الساكنة ؟ اضرب أمثلة.
٦- عرف نون التوكيد الخفيفة مع ذكر أمثلة.
٧- قارن بين النون الساكنة والتنوين.
٨- من دراستك للإظهار الحلقي اذكر تعريفه، وحروفه، وسبب تسميته.
٩- من دراستك للإدغام أكمل :
- فائدة الإدغام هي : ..... .
- علامة الإدغام في المصحف هي : ..... .
- حروف الإدغام هي : ..... .
١٠- اذكر شرط الإدغام وسبب هذا الشرط.
١١- عرف الإظهار المطلق.
١٢- قارن بين الإخفاء الحقيقي والإدغام.
١٣- من دراستك للإخفاء الحقيقي :
- عرف الإخفاء الحقيقي لغة واصطلاحاً، وما سبب التسمية ؟
- تسمى النون الساكنة أو التنوين الحرف ..... .
- ويسمى الحرف التالي لها بالحرف ..... .
- حروف الإخفاء الحقيقي هي : ..... .
١٤- اذكر أهم ما يجب أن يحرص عليه القارئ عند إخفاء النون الساكنة.
١٥- عرف معنى القلب لغة واصطلاحاً.
١٦- استخرج أحكام النون الساكنة والتنوين من الآيات الكريمة الآتية :

- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ * فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ * فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا * وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴾ (الانشقاق : ٦ ← ٩) .

- ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ * عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ * تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةً * تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ * لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ﴾ (الغاشية : ٢ ← ٦) .

- ﴿ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ * عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴾ (المطففين : ٢٧ ، ٢٨) .

- ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا * كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ * إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴾ (الشمس : ١٠ ← ١٢) .

- ﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ * فَكُّ رَقَبَةٍ * أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ * يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ * أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ (البلد : ١٢ ← ١٦) .

- ﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ * أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ * إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ * أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ * عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾ (العلق : ٦ ← ١٠) .

- ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ * وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ * وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ (العاديات : ٦ ← ٨) .

١٧- كم حكماً للميم الساكنة ؟ اذكرها مع ذكر مثالين لكل حكم.

١٨- قارن بين الإخفاء الشفوي والإخفاء الحقيقي.

١٩- استخرج أحكام الميم الساكنة فيما يلي :

﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة:٧) ، ﴿وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ﴾ (آل عمران:٦١) ، ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ (الأعراف:١٦٤) ، ﴿وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة:١٥١) ، ﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾ (النازعات:١٤) ، ﴿تَعْرِفُهُم بِسِيمَاهُمْ﴾ (البقرة:٢٧٣) .

٢٠- اذكر أنواع اللامات السواكن الواردة في القرآن الكريم.

٢١- قال الشيخ الجمزوري في متن " تحفة الأطفال " : << للام " ألـ " حالان قبل الأحرف >> اشرح العبارة مع ذكر أمثلة.

٢٢- من دراستك للام الفعل اذكر : تعريفها، صورها، أمثلتها، حكمها.

٢٣- عرف : لام الاسم ، لام التعريف ، لام الحرف ، لام الامر / مع كتابة ثلاثة أمثلة لكل منها، واذكر الحكم.

٢٤- قارن بين لام التعريف ولام الاسم.

٢٥- استخرج اللام الساكنة فيما يأتي، واذكر نوعها وحكمها :

﴿ٱلْتَقَى الْجَمْعَانِ﴾ (آل عمران:١٦٦) ، ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ﴾ (الأنفال:٤٢) ، ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ (الأنفال:٤٩) ، ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ﴾ (الأنعام:١٢٧) ، ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ (التوبة:٥٢) ، ﴿فَلْيَفْرَحُواْ﴾ (يونس:٥٨) ، ﴿بَلْ طَبَعَ﴾ (النساء:١٥٥) ، ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ﴾ (الفجر:١٧) ، ﴿وَرَتَّلْنَاهُ﴾ (الفرقان:٣٢) .

٢٦- ضع علامة (✓) أو (✗) أمام العبارات الآتية مع تصحيح الخطأ :

- الترتيل هو إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه.
- ينقسم التجويد إلى ٣ أقسام.
- التجويد العملي هو تلاوة القرآن تلاوة مجودة كما أنزلت على الرسول ﷺ .

- للبسملة وسط أي سورة وجهان فقط.
- للبسملة بين أي سورتين بعكس ترتيب المصحف ثلاثة أوجه.
- النون الساكنة هي نون زائدة على بنية الكلمة ولا تأتي إلا متطرفة.
- شرط الإخفاء أن يأتي من كلمتين.
- حرفا القلب هما الباء والميم.
- حروف الإظهار المطلق ستة بينما الإظهار الحلقي له حرفان.
- الإدغام يأتي في كلمة أو من كلمتين بينما الإخفاء لا يأتي إلا من كلمتين.
- اللحن الخفي يخل بأحكام التجويد.
- يعتبر تحريك الساكن وتسكين المتحرك لحناً خفيًّا وحكمه : مكروه.
- الإخفاء الحقيقي حكم من أحكام الميم الساكنة.
- الغنة صوت يخرج من الخيشوم له رنين ترتاح إليه الأذن، مكمِّل لصوت الميم والنون ومصاحب لهما في كل أحوالهما.

٢٧- أكمل :

- ينقسم التجويد إلى : ..... و ..... .
- أنواع اللحن : ..... و ..... و ..... .
- مراتب القلقلة : ..... و ..... .
- أوجه البسملة بين أي سورتين بترتيب المصحف ..... .
- سبب الإظهار الحلقي ..... .
- أحكام النون الساكنة هي : ..... ، ..... ، ..... ، ..... .
- حروف الإدغام بغنة هي : ..... .
- القلب يكون بقلب ..... عند ملاقاتها ..... .
- الإخفاء يكون ..... بينما الإدغام يكون ..... .

٢٨- من دراستك للاستعاذة بين :
معناها ، صيغتها المختارة ، حالات الإسرار والجهر بها ، حكمها.

٢٩- ما معنى البسملة ؟

٣٠- اذكر أوجه البسملة عند الابتداء بأول السورة.

٣١- اذكر أوجه البسملة أثناء السورة.

٣٢- للبسملة بين آخر سورة الأنفال وأول سورة براءة ثلاثة أوجه، اذكرها وعرفها.

٣٣- اذكر أوجه البسملة بين سورة المرسلات وكل من سور :
(التوبة - القيامة - النبأ)

٣٤- اذكر أوجه البسملة أثناء سورة براءة عند البدء بقوله تعالى : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ (التوبة:٧٣).

** ** ** ** ** ** **

نمُوذج اختِبَار

السؤال الأول : (١٠ درجات)

قال الله تعالى : ﴿ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾ مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ﴿١٩﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴿٢٤﴾ ﴾ (سورة عبس) .

استخرج من الآيات السابقة خمسة أحكام للنون الساكنة والتنوين، مع ذكر مرتبة الغنة والإخفاء، ثم عرف اثنين منها لغةً واصطلاحاً.

*** ***

السؤال الثاني : (١٥ درجة)

قارن بين كل من :

١- اللامات الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة.

٢- الإخفاء الحقيقي والإدغام.

٣- الإظهار الحلقي والقلب.

*** ***

السؤال الثالث : (١٠ درجات)

عرف كلاً من : الإدغام بغنة ، لام الاسم ، لام الأمر ، الترتيل ، اللحن الخفي.

*** ***

السؤال الرابع : (١٠ درجات)

اذكر حكم كل من : اللحن الجلي ، التجويد العملي ، لام الاسم ، لام التعريف ، الاستعاذة.

*** ***

السؤال الخامس : (٥ درجات)

كم وجهاً للبسملة :

١- بين سورتي الأنفال وبراءة.

٢- بين سورتي الناس والكافرون.

٣- إذا تلا القارئ آية الكرسي.

ثم اذكر تفصيلاً إحدى هذه الحالات.

*** ***

" سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ "

نمُوذج إجَابَة الاختِبَار

السؤال الأول : (١٠ درجات)

استخراج خمسة أحكام للنون الساكنة والتنوين، وذكر مرتبة الغنة والإخفاء الحقيقي، وتعريف اثنين منها لغة واصطلاحاً.

الكلمة	الحكم	مرتبة الغنة من حيث		مرتبة الإخفاء الحقيقي
		الوضوح	الزمن	
كِرَامٍ بَرَرَةٍ	قلب	الثالثة	الثانية	-
ٱلْإِنسَٰنُ	إخفاء حقيقي	الثالثة	الثانية	وسطى
مِن نُّطْفَةٍ	إدغام بغنة	الأولى	الأولى	-
نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ	إظهار حلقي	الرابعة	الثالثة	-
فَلْيَنظُرِ	إخفاء حقيقي	الثالثة	الثانية	وسطى

** ملحوظة : اختيار التعريفات متروك للدارس **

- الإظهار الحلقي لغةً : الوضوح والبيان.

  اصطلاحاً : إخراج الحرف المظهر من مخرجه دون زيادة في الغنة، ويأتي في كلمة أو من كلمتين.

- القلب لغةً : تحويل الشيء عن وجهه.

  اصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عند ملاقاتها حرف الباء، ويأتي في كلمة أو من كلمتين.

- الإخفاء الحقيقي لغةً : الستر .

  اصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة (أي بحالة) بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة، ويأتي في كلمة أو من كلمتين.

- الإدغام بغنة : هو ذهَابُ ذاتِ الحرف (النون الساكنة) وبقاء الغنة، ولا يأتي إلا من كلمتين.

** ** **

السؤال الثاني : (١٥ درجة)

١- مقارنة بين اللامات الساكنة الزائدة عن بنية الكلمة : (٥ درجات)

أوجه المقارنة	لام التعريف	لام الأمر
التعريف	هي لام ساكنة زائدة على بنية الكلمة تدخل على الأسماء سواء استقام المعنى بدونها مثال : ﴿ٱلۡأَرۡضَ﴾، أو لم يستقم مثال : ﴿ٱلَّذِينَ﴾.	هي لام ساكنة زائدة على بنية الكلمة تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى معنى الأمر، بشرط أن تكون مسبوقة بـ ثم أو الواو أو الفاء.
الحكم	**١- حالة الإظهار :** تسمى لام " أَلْ " فيها باللام القمرية وتختص بـ ١٤ حرفاً مجموعة في (إبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ) سبب إظهار اللام مع هذه الحروف هو التباعد بين مخرج اللام ومخرج هذه الحروف الأربعة عشر. **٢- حالة الإدغام :** تسمى لام " أَلْ " فيها باللام الشمسية، وهي تختص بالأربعة عشر حرفاً الباقية من أحرف الهجاء، وقد جمعها صاحب التحفة في أوائل كلم هذا البيت : طِبْ ثُمَّ صِلْ رُحْماً تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ ** ** دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفاً لِلكَرَمْ سبب إدغام اللام في هذه الحروف هو التماثل مع اللام والتقارب مع باقي الحروف.	وجوب الإظهار مطلقاً.

** **

٢- مقارنة بين الإخفاء الحقيقي والإدغام : (٥ درجات)

الإخفاء الحقيقي	الإدغام
١- التعريف لغة : الستر . اصطلاحاً : النطق بالحرف بصفة (أي بحالة) بين الإظهار والإدغام عارياً عن التشديد مع بقاء الغنة . ٢- حروفه : خمسة عشر ، مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت : صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما *** *** دم طيبا زد في تقى ضع ظالما ٣- الإخفاء يأتي في كلمة أو من كلمتين . ٤- إخفاء النون يكون عند حرف الإخفاء . ٥- الحرف المخفي عنده غير مشدد . ٦- غنة الإخفاء تتبع حرف الإخفاء تفخيماً وترقيقاً . ٧- أقسامه : الإخفاء الحقيقي ليس له أقسام . ٨- مراتب الإخفاء : أ - أعلاها عند (د ، ط ، ت) . ب - أدناها عند (ق ، ك) . جـ - أوسطها عند الـ ١٠ حروف الباقية .	١- التعريف لغة : إدخال الشيء في الشيء . اصطلاحاً : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الحرف الثاني . ٢- حروفه : ستة ، مجموعة في كلمة : يرملون ٣- الإدغام لا يأتي إلا من كلمتين . ٤- إدغام النون يكون في حرف الإدغام . ٥- الحرف المدغم فيه مشدد . ٦- غنة الإدغام مرققة لأن حروف الإدغام كذلك . ٧- أقسامه : * إدغام بغنة وحروفه مجموعة في كلمة : (ينمو) . * وإدغام بغير غنة وحرفاه : (ل ، ر) . ٨- الإدغام ليس له مراتب .

تابع المقارنة بين الإخفاء الحقيقي والإدغام :

الإخفاء الحقيقي	الإدغام
٩- مرتبة الغنة : - من حيث الوضوح : الثالثة. - من حيث الزمن : الثانية.	٩- مرتبة الغنة : - من حيث الوضوح : الأولى مع (م ، ن). الثانية مع (ي ، و). - من حيث الزمن : الأولى.
١٠- سبب الإخفاء : التقارب النسبي مع الحروف القريبة من مخرج النون والتباعد النسبي مع الحروف البعيدة عن مخرج النون، وقيل إن مخارج حروف الإخفاء تصلح مُعْتَمَداً لجريان غنة النون الساكنة بالخيشوم رغم انعدام المخرج اللساني للنون الساكنة.	١٠- سبب الإدغام : التماثل مع النون، والتقارب مع حروف الإدغام الخمسة المجموعة في كلمة : " يرملو ".
١١- علامته في المصحف : - النون الساكنة : تجريد النون من السكون مع عدم تشديد حرف الإخفاء الذي يليها. - التنوين : حركتان متلاحقتان (متتابعتان)، مع عدم تشديد حرف الإخفاء الذي يليه.	١١- علامته في المصحف : - النون الساكنة : تجريد النون من السكون مع رسم شدَّة على حرف الإدغام التالي إذا كان (ن ، م ، ل ، ر)، وعدم رسم شدَّة على حرف الإدغام إذا كان (و ، ي). - التنوين : حركتان متلاحقتان (متتابعتان)، مع تشديد حرف الإدغام التالي إذا كان (ن ، م ، ل ، ر) وعدم تشديده إذا كان (و ، ي).

** **

٣- مقارنة بين الإظهار الحلقي والقلب : (٥ درجات)

الإظهار الحلقي	القلب
١- التعريف لغة : الوضوح والبيان . اصطلاحاً : إخراج الحرف المظهر من مخرجه دون زيادة في الغنة .	١- التعريف لغة : تحويلُ الشيء عن وجهه . اصطلاحاً : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً مخفاة بغنة عند ملاقاتها لحرف الباء .
٢- حروفه : ء ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ	٢- حروفه : ب
٣- الإظهار يأتي في كلمة أو من كلمتين .	٣- القلب يأتي في كلمة أو من كلمتين .
٤- مرتبة الغنة : من حيث الوضوح : الرابعة . ومن حيث الزمن : الثالثة .	٤- مرتبة الغنة : من حيث الوضوح : الثالثة . ومن حيث الزمن : الثانية .
٥- سبب الإظهار : التباعد بين مخرج النون ومخارج حروف الإظهار .	٥- سبب القلب : مشاركة الميم للباء في المخرج وفي أغلب الصفات ، ومشاركة الميم للنون في جميع الصفات .
٦- علامته في المصحف : - النون الساكنة : رسم علامة السكون فوق النون " نْ "	٦- علامته في المصحف : - النون الساكنة : وضع ميم فوق النون بدل السكون " نٗ "
- التنوين : حركات متراكبة .	- التنوين : وضع ميم صغيرة بدل الحركة الثانية . (ـً / ـٍ / ـٌ)

** ** **

السؤال الثالث : (١٠ درجات)

تعريف :

١- الإدغام بغنة : هو ذهَابُ ذاتِ الحرف (النون الساكنة) وبقاء الغنة، ولا يأتي إلا من كلمتين.

٢- لام الاسم : هي لام ساكنة أصلية تقع في اسم ، أو في كلمة تحمل إحدى علامات الاسم أو تقبل إحداها، وتكون دائماً متوسطة.

٣- لام الأمر : هي لام ساكنة زائدة تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى معنى الأمر، وتكون مسبوقة بـ واو أو فاء أو ثم.

٤- الترتيل : هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف.

٥- اللحن الخفي : هو خطأ يطرأ على اللفظ القرآني فيخل بعرف القراءة دون أن يخل بمبنى الكلمة.

** ** **

السؤال الرابع : (١٠ درجات)

حكم :

١- اللحن الجلي : حرام بالإجماع خاصة إذا تعمده القارئ أو تساهل فيه.

٢- التجويد العملي : فرض عين على كل مسلم يريد أن يقرأ شيئاً من القرآن.

٣- لام الاسم : الإظهار.

٤- لام التعريف :

أولاً : الإظهار ، إذا دخلت على اسم يبدأ بحرف من حروف عبارة (إبغ حجك وخف عقيمه).

ثانياً : الإدغام ، إذا دخلت على اسم يبدأ بحرف من الـ ١٤ حرفاً الباقية بعد استبعاد حروف الإظهار.

٥- الاستعاذة : اتفق العلماء على أنها مطلوبة ممن يريد قراءة شيء من القرآن الكريم، واختلفوا في كونها واجبة أو مندوبة، فذهب جمهور العلماء وأهل الأداء إلى أنها مستحبة عند بدء القراءة، وذهب بعض العلماء إلى أنها واجبة.

** ** **

السؤال الخامس : (٥ درجات)

أوجه البسملة : (٣ درجات)

١- بين الأنفال وبراءة : ثلاثة أوجه.

٢- بين الناس والكافرون : وجهان.

٣- إذا تلا القارئ آية الكرسي : أربعة أوجه.

تفصيل إحدى هذه الحالات. (درجتان)

(ملحوظة : اختيار إحدى الحالات متروك للدارس)

١- أوجه البسملة بين سورتي الأنفال وبراءة : ثلاثة.

آخر سورة الأنفال قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ٧٥﴾ (الأنفال:٧٥)، أول سورة براءة قوله تعالى : ﴿بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ﴾ (التوبة:١).

أ- السكت : ويكون بالوقف على كلمة ﴿عَلِيمٌ﴾ بالسكون دون أخذ نفس، ثم البدء بأول براءة.

ب- الوقف : ويكون بالوقف على كلمة ﴿عَلِيمٌ﴾ بالسكون مع أخذ نفس، ثم البدء بأول سورة براءة.

ج- الوصل : وهو وصل نهاية سورة الأنفال بأول سورة التوبة، ويكون ذلك بقلب نون التنوين الساكنة آخر كلمة ﴿عَلِيمٌ﴾ ميماً وإخفاؤها عند الباء من كلمة ﴿بَرَآءَةٞ﴾ مع الغنة.

٢- أوجه البسملة بين سورتي الناس والكافرون : اثنان.

أ - الوقف على آخر سورة الناس ثم على البسملة ثم البدء بأول سورة الكافرون.

ب - الوقف على آخر سورة الناس ثم وصل البسملة بأول سورة الكافرون.

ولا يجوز وصل الجميع حتى لا تكون القراءة بعكس ترتيب المصحف.

٣- أوجه البسملة إذا تلا القارئ آية الكرسي :

أثناء السورة القارئ مخير بين أمرين :

الأول : أن يأتي بالبسملة، ويجوز له حينئذ أربعة أوجه.

الثاني : أن يأتي بالاستعاذة ويترك البسملة، ويجوز له حينئذ وجهان فقط.

وآية الكرسي تبدأ بلفظ الجلالة فلا يجوز أن يُقرن لفظ الجلالة بالاستعاذة، وبالتالي

يستحب للقارئ أن يفصل بين الاستعاذة وأول الآية المذكورة بالبسملة، وبذلك يكون له أربعة أوجه :

أ- الوقف على الاستعاذة ثم على البسملة ثم البدء بأول الآية.

ب- الوقف على الاستعاذة ثم وصل البسملة بأول الآية.

ج- وصل الاستعاذة بالبسملة ثم الوقف ثم البدء بالآية.

د- وصل الاستعاذة بالبسملة بأول الآية.

** ** **

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾

*** *** *** *** *** *** *** *** *** ***

حقوق الطبع محفوظة